معسكر البتار

نشرة عسكرية نصف شهرية - العدد العشرون

شعبان ١٤٣٥هـ

والله محيط بالكافرين

سيف الأمة الغامدي

وضعيات الرماية

السلام عليكم

... دون أن ُيصاب أيّ من جنودها بأذى ، أما الآن فمع كل يوم جديد ، ُيقتل من جنودها الكثير ، وُيؤسر آخرون ، ويهرب فريق ثالث ، وتفقد من أموالها وعتادها الكثير ، فالحمد لله أولاً وآخراً . وهذا من فضل الله ، ثم بجهاد الـاهدون . وقيامهم بما فرض الله عليهم من الجهاد و الإرصاد لمن حارب الله ورسوله .

فيا من يريد نصرة الإسلام والمسلمين ، وإقامة شرع الله القويم ، ويا أبناء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أجهزوا على ما تبقّى من الأمريكان والصليبيين في بلادكم ، وقوموا بواجبكم تجاه دينكم ، وأبُروا ذمكم أمام الله عز وجل ، وانتقموا لمن قُتِل من أبنائكم على أيدي الصليبيين وعملائهم ، قوموا بشيءٍ مما قرأتموه في هذه النشرة المباركة من العلوم العسكرية ومن خبرات القـادة والـاهدين في قتال أعداء الدين .

تقرأ في هذا العدد

والله محيطٌ بالكافرين
بقلم الشيخ : عامر العامر

من عذب القول
أحقيقةٌ بيتُ الإلهِ مهدمٌ !!

الاستخبارات
بقلم القائد : سيف العدل

أبطال الإسلام في هذا الزمان
سيف الأمة

﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾

الحمد لله رب العالمين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد ؛

فهذا هو شهر رمضان المبارك قد أظل ، وها نحن مع اقتراب دخوله تهب علينا تلك النفحات العطرة من سيرة السلف الصالح في هذا الشهر الكريم .

فقد كان السلف رحمهم الله أصحاب عبادة وتهجّد وقيام في هذا الشهر ، وأصحاب صدقةٍ وإنفاق وقراءةٍ للقرآن في آناء ليله وأطراف نهاره ، ولكن .. هل كانوا متوقفين على هذه العبادات فقط ؟ مع عِظَمِ شأنها وكبير منزلتها ؟

كلا ، ولو تتبعت تأريخ سلفنا العظام لوجدت بعض الحقائق والتي منها : أن كثيراً من المعارك الإسلامية الخالدة ، والفتوح العظيمة قد وقعت في شهر رمضان المبارك ، فهاهي غزوة بدر الكبرى والتي فرق الله بها بين الحق والباطل وقعت في السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة ، وكذا فتح مكة وقع في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة ، وكذا وقعة عين جالوت التي كسر الله شوكة التتر فيها كانت في شهر رمضان .

وفي عصرنا الحاضر وقعت العديد من الملاحم والمعارك في هذا الشهر العظيم ، ففي شهر رمضان من عام ١٤٠٩ هـ ـ وقعت تلك الملاحم الجهادية النادرة في هذا الزمان في أرض أفغانستان ، والتي قام بتسطيرها أولئك الرجال المجاهدون ضد الروس الملاحدة ، وفي شهر رمضان دارت رحى المعارك الضارية في البوسنة والشيشان ، وفي شهر رمضان من العام الماضي وقعت غزوة بدر الرياض على مجمع المحيا في الرياض ، وها قد أظلنا هذا الشهر الكريم فاجعلوه يا أسود الإسلام محطةً جديدة للظفر والعزة والتمكين .

إن الجهاد في سبيل الله عز وجل من أعظم الأعمال ، فقد ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد، قال: (لا أجده) .

قلتُ : فكيف إذا اجتمع هذا العمل الفاضل (الجهاد) في زمانٍ فاضل (شهر رمضان) في مكانٍ فاضل (جزيرة العرب) ؟! والله إن المغبون حقاً من فاته مثل هذا الأجر العظيم والخير العميم .

فهلموا يا عباد الله ، وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، واعلموا أن رمضان شهر الإنفاق أيضاً ، فابذلوا أموالكم في سبيل الله عز وجل ، قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾ .

نسأل الله سبحانه أن يجعل في هذا الشهر نصراً للإسلام والمسلمين ، وذلاً لأعدائه أعداء الدين من اليهود والنصارى والمرتدين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

والله محيطٌ بالكافرين

الحمد لله الفعّال لما يريد ، المتصرف في خلقه بما يشاء ، إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون ، لا معقب لحكمه ، يعزّ من يشاء ، ويذلّ من يشاء ، يؤتي الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء ، لا راد لقضائه ، يُعطي ويمنع ، يخفض ويَرفع ، وهو القاهر فوق عباده ، وهو على كل شيءٍ قدير .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، أهلك عاداً وثمود فما أبقى ، وقوم نوحٍ من قبل إنهم أظلم وأطغى ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل : " حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه " ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً مزيداً ، أما بعد ...

فإن مما يشرح الصدور ، ويذهب غيظ القلوب ، ويشفي الغليل ، ما يُحِل الله به على القوم الكافرين من العقوبات والنكبات ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبصُوا إِنا مَعَكُمْ مُتَرَبصُونَ ﴾ وإن ما حل بأمريكا من النكبات والعقوبات المتواليات ؛ من ضرب الأبراج ، إلى الوقوع في مستنقع أفغانستان والعراق ، **إلى الأعاصير المدمرات** ، وغير ذلك من العقوبات ، تأتي دائماً بعد غطرسة من الكافر لتكون عبرة وآية ، اعتبار يجعلك تفكر في عاقبة كل من ظلم وطغى ، كيف يحل عليه بأس الله ونقمته في الدنيا قبل الآخرة ، فكم ظلم هؤلاء النصارى عباد الصليب ، وقتلوا ، وشرّدوا ، ودمروا ، وقالوا من أشد منا قوّة ، كحال عاد وثمود .

فلذا قال هود عليه السلام لعاد : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُل رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ۞ وَتَتخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلكُمْ تَخْلُدُونَ ۞ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبارِينَ ﴾ ، وغير ذلك من الآيات ، فأرسل الله عليهم الريح العظيم ، ما تذر من شيءٍ إلا جعلته كالرميم كما قال تعالى : ﴿ وَأَما عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۞ سَخرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۞ فَهَلْ تَرَى لَهُم من بَاقِيَةٍ ﴾ ، **أين بارجات أمريكا وقوتا ؟ أين أسلحتها المدمرة ؟! لتمنع تلك الأعاصير !! إنا قوة الله ، فاعتبروا يا أولي الأبصار !** ، وما هي من الظالمين ببعيد ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفلته " قال : ثم قرأ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِن أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ " ، متفق عليه. فهكذا يقصم الله الظالم بالعذاب وينتقم لأولياءه في الدنيا ليشفي صدور المؤمنين ، ويذهب غيض قلوبم ، وهذا بما كسبت أيدي الظلمة والجبّارين ، وما هي من طواغيت العرب ببعيد ، وخاصة طواغيت الجزيرة ، نسأل الله أن يعجّل ذلك ، فهذه دولة أسيادهم بدأت تتساقط ليذيقهم الله بعض الذي عملوا .

وكذلك يُري الله عباده صنعه في المعاندين للحق ، أنه لم تنفعهم عزتم ، ولا منعتهم وقوتم ، ولا حصونم ، فإذا جاء أمر الله فلا راد لأمره ولا معقب لحكمه ، فاعتبروا يا أولي الأبصار !!

أما علمتم أن الذي نزل على أمريكا هو أشدّ مما أنزلت أمريكا عل العراق في خلال سنة وستة أشهر .

إذا جاء أمره لا ترده قوة بشر مهما كانت قوتم ، ولذا قالت أمريكا كمقولة عاد : ﴿ فَأَما عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَق وَقَالُوا مَنْ أَشَد مِنا قُوةً أَوَ لَمْ يَرَوْا أَن اللهَ الذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَد مِنْهُمْ قُوةً ﴾ ، وقد أخبر الله عن قوة قوم عاد كما تقدم ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبكَ بِعَادٍ ۞ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۞ التِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ فأرسل الله عليهم ريحاً مدمره ، كما أرسل الله الأعاصير هذه الأيام الماضية على أمريكا ، حيث صب عليهم سوط عذاب ، نسأل الله أن يزيدها عليهم .

وكذلك ما فعل الله بثمود وقوم لوط وفرعون وجنوده ، وقوم نوح وغيرهم ، قال تعالى : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ، قال ابن كثير رحمه الله : « يخبر تعالى عن هؤلاء الأمم المكذبة للرسل كيف أبادهم وتنوع في عذابهم ، وأخذهم بالانتقام منهم ، فعاد قوم هود عليه السلام كانوا يسكنون الأحقاف ، وهى قريبة من حضرموت بلاد اليمن ، وثمود قوم صالح كانوا يسكنون الحِجْر قريباً من وادي القرى ، وكانت العرب تعرف مساكنها جيداً ، وتمر عليها كثيراً ، وقارون صاحب الأموال الجزيلة ومفاتيح الكنوز الثقيلة ، وفرعون ملك مصر في زمان موسى ووزيره هامان القبطيان الكافران بالله تعالى وبرسوله ﷺ (فكلا أخذنا بذنبه) أي كانت عقوبته بما يناسبه (فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً) وهم عاد ، وذلك أنهم قالوا : من أشد منا قوة ؟ فجاءتهم ريح صرصر باردة شديدة البرد ، عاتية شديدة الهبوب جداً ، تحمل عليهم حصباء الأرض فتلقيها عليهم ، وتقتلعهم من الأرض ، فترفع الرجل منهم من الأرض إلى عنان السماء ، ثم تنكسه على أم رأسه فتشْدَخُه ، فيبقى بدناً بلا رأس ، كأنهم أعجاز نخل منقعر (ومنهم من أخذته الصيحة) وهم ثمود ، قامت عليهم الحجة وظهرت لهم الدلالة من تلك الناقة التي انفلقت عنها الصخرة مثل ما سألوا سواء بسواء ، ومع هذا ما آمنوا بل استمروا على طغيانهم وكفرهم ، وتددوا نبي الله صالحاً ومن آمن معه وتوعدوهم بأن يخرجوهم ويرجموهم ، فجاءتهم صيحة أخمدت الأصوات منهم والحركات (ومنهم من خسفنا به الأرض) وهو قارون الذي طغى وبغى وعتا ، وعصى الرب الأعلى ، ومشى في الأرض مرحاً ، وفرح ومرح وتاه بنفسه ، واعتقد أنه أفضل من غيره ، واختال في مشيته ، فخسف الله به وبداره الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة (ومنهم من أغرقنا) وهو فرعون ووزيره هامان وجنودهما عن آخرهم أُغرقوا في صبيحة واحدة فلم ينج منهم مخبر (وما كان الله ليظلمهم) أي فيما فعل بهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) أي إنما فعل ذلك بهم جزاء وفاقا بما كسبت أيديهم » أهـ .

هذا مع حلم الله وصبره عليهم فكم آذوه وشتموه وكذبوه ، وهو يعفو ويصفح ، جاء في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما أحد أصبر على أذىً يسمعه من الله تعالى ، إنهم يجعلون له نداً ، ويجعلون له ولداً ، وهو في ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم " وهذا لفظ مسلم .

وكم شتموه وكذبوه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " قال الله : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فقوله : لن يعيدني كما بداني ، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته ، وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولداً ، وأنا الأحد الصمد ، لم ألد ولم أولد ، ولم يكن لي كفئاً أحد " ، وعن ابن عباس رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : " قال الله : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان ، وأما شتمه إياي فقوله لي ولد ، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً " رواهما البخاري .

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ وكذلك محاربتهم له بكفرهم وعنادهم وبطشهم ومعادات أولياءه ، روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تعالى قال : من عادى لي ولياً ، فقد آذنته بالحرب .." الحديث ، هل علمتم ذلك ياطواغيت العرب والعجم ، وخاصة طواغيت الجزيرة وجنودهم وأعوانهم أنكم محاربين لله لمحاربتكم أولياءه ، فإن أولياء الله تجب موالاتهم وتحرم معاداتهم ، كما أن أعداءه تجب معاداتهم وتحرم موالاتهم ، **فما وقع لأمريكا من ضرب الأبراج ، وقذف الرعب في قلوبهم ، وانهيار اقتصادي وسياسي وعسكري ، والعقوبات المتوالية عليهم ، ليست ببعيدة عليكم ولا تغتروا بإمهال الله لكم . فإنه لكم بالمرصاد ، فكم من مظلوم في السجون ، وكم من ولي من أولياء الله قتلتموه ، وكم من صالح طاردتموه ، وكم من طاغوت قربتموه ، وكم من شرع**

عطلتموه ، وكم من كافر نصرتموه ، وكم من مشرك حميتموه ، وهل هناك ناقض للإسلام لم ترتكبوه . فاعلموا أن الله يتـولى نصرة أولياءه ، ومحق أعداءه ، والله محيط بالكافرين قال تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّـةٍ وَلَكِـن يُؤَخِّرُهُمْ إلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ ، قال ابن كثير رحمه الله : يخبر تعالى عن حلمـه بخلقه مع ظلمهم ، وأنه لو يؤاخذهم بما كسبوا ما ترك على ظهر الأرض من دابة ، أي أهلك جميع دواب الأرض تبعاً لإهلاك بني آدم ، ولكن الرب جل جلاله يحلم ويستر ، أي لا يعاجلهم بالعقوبة ، إذ لو فعل ذلك بهم لما بقي أحد ، ولذا قال تعـالى : ﴿ لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ ۞ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ ، وهذه الآية تسلية للمؤمنين عمـا يحصـل للكافرين وأعداء الدين من متاع الدنيا ، وتنعمهم فيها وبعض القوة والغلبة في بعض الأوقات ، لكن هذا ليس ثابتاً لهم ولا بقاء له ، بل يمتعون به قليلاً ، ويعذبون فيه دنيا وأخرى ، وهذا كما قال تعالى : ﴿ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ ، وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ ۞ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴾ وقال : ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴾ وغير ذلك من الآيات ، وإن أخـذ الله لهـم ونقمته بهم في الدنيا وهم في حال قوتهم ، وكذلك أيضاً في غفلتهم ، فلا يعجزه شيء جل وعلا قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَآئِمُونَ ۞ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۞ أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ اللَّهِ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْـرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ وهذه من آيات الله الباهرات يريها الله عباده في أعدائه لكي لا يأمنوا مكر الله ، وأن الكافر مهما أوتي من قوة فهو تحت قبضة الله وسطوته ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴾ ، كل ذلك لكي يرجع الفاجر والظالم إن كان له سمع وعقل وقلب ، إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلـب أو ألقى السمع وهو شهيد قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ وقـال تعـالى : ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُـمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ ، والآيات في ذلك كـثيرة جداً ، كيف يجعل الله عذابه وبأسه ونقمته بأعدائه في حال سهوهم وغفلتهم ، وحال غطرستهم وقوتهم ، وكذلك كيف يجعـل لأولياءه من النعمة والنصرة والحفظ والتأييد ، وهذا في الدنيا وفي الآخرة . وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي أرانا ولا يزال يرينا في أعدائنا ما يشفي فيه صدورنا ، ونسال الله أن يرينا في طواغيـت الجزيـرة عجائب قدرته ، إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب بإذن الله عز وجل ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصـحبه أجمعين .

وضعيات الرماية[1]

الوضعية الأولى : وضعية واقف

هناك طريقتين للوقوف هما :

أ- طريقة ويفر .

ب- طريقة إيسوسلس .

أ - طريقة ويفر[2] :

سميت بذا الاسم نسبة لصاحبها الذي ابتكرها ، هذه الطريقة غالبا ما تكون هجومية - وتستعمل أيضاً للرماية من خلف الحواجز - وتكون الرماية بالتصويب (التنشين) باستعمال الفريضة والشعيرة ، وسيأتي الكلام عليها .

كيفية الوقوف :

- تكون الرجلين على شكل حرف L أو تكون الرجلين بالنسبة لبعضها بزاوية ٩٠ درجة تقريبا، اليمنى في الخلف و اليسرى في الأمام .
- يكون الهدف بالنسبة لاتجاه مقدمة جسمك (صدرك) بزاوية ٤٥ ، بحيث لا يرى من صدرك إلا القليل ؛ وبذا تكون هدفاً صغيراً للعدو إذا ما حاول التصدي لك .

يدك القوية اليمنى التي تحمل المسدس ممدودة بشكل مستقيم باتجاه المسدس وتدفع ، واليسرى تحكم القبضة مع اليد اليمنى على المسدس وتسحب للداخل بنفس القوة ، أي قوة دفع اليمنى للخارج (الأمام) ، واليسرى لا تكون مستقيمة بل بزاوية ٤٥ درجة ، بعض الناس يجعل كفّ اليد اليسرى كالقاعدة لليد اليمنى . هناك صورة مرئية للوضعية في شريط بدر الرياض عند الدقيقة الثامنة والخمسين ثانية من الجزء الثاني .

- هذا إذا كنت تستعمل اليد اليمنى ، أما إذا كنت تستعمل اليسار فالعكس صحيح.
- يكون المسدس مرتفع بمستوى الأنف ، ولا يكون أعلى من ذلك ولا أسفل ؛ لأن ذلك يجعلك إما أن ترفع رأسك إذا كان المسدس أعلى من مستوى الأنف ، وإما أن تنزل رأسك إلى أسفل إذا كان المسدس أدنى من مستوى الأنف ، وكل هذا يأخذ وقتاً وجهداً زائدين ويجعل الدقة في الإصابة أقل وهذا ما لا تحتاجه .

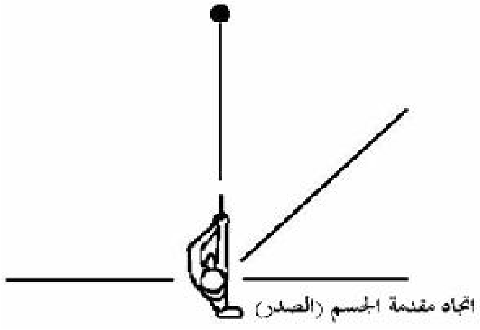

[1] وضعّية واقف (ويفر) ، ومرتكز ، وجاثي ، ومنبطح ، تستخدم في كل الأسلحة الخفيفة ، ولكن مع الاختلاف في وضع اليدين .
[2] أو جانبي .

الهدف بالنسبة لمقدمة الجسم ، أي اتجاه صدرك بزاوية ٤٥ .

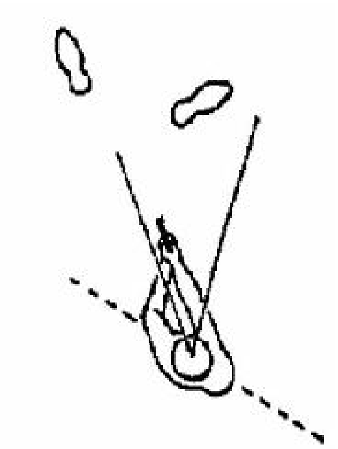

(وضع القدمين على الأرض على شكل حرف L) ، وضع اليدين اليمنى مستقيمة واليسار بشكل ٤٥ درجة .

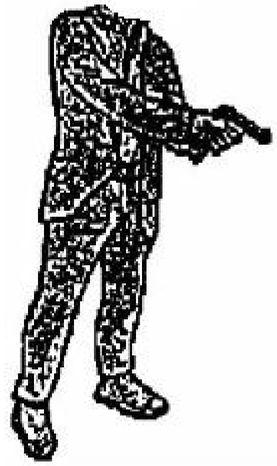

بعد سحب المسدس من مكانة انظر كيف تلتقي كلتا اليدين أمام الجسم وعند المنتصف ؛ لتحكمان القبضة على المسدس بالشكل الصحيح ، ومن ثم ترفع المسدس على المستوى المطلوب والوضع المناسب للرماية .

صورة توضح كيفية الوقوف عند ويفر ، حيث تكون الرجلين على شكل حرف L ، وكذلك توضح كيفية وضع اليدين ، حيث تكون اليد اليمنى الحاملة للمسدس مستقيمة والأخرى بشكل ٤٥ درجة .

صورة من جهة اليسار ترى فيها كيفية وضع اليدين.

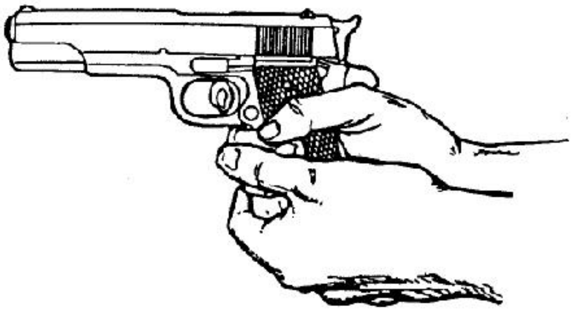

صورة توضح كيف تكون اليد اليسرى قاعدة لليد اليمنى

ب - طريقة إيسوسلس[1]

سميت بذا الاسم نسبة إلى صاحبها الذي ابتكرها ، وغالباً ما تكون هجومية بالتصويب (التنشين) بالفريضة والشعيرة [2]، وتكون دفاعية بالتوجيه السريع [3].

كيفية الوقوف

• تكون الرجلان مفتوحتان ومتجهتان ناحية الهدف بشكل مستقيم وفي حالة ارتخاء غير مشدودتين وكأنك تركـب حصـانا أو حماراً وتثني الركبتين قليلاً.

• تكون مقدمة جسمك باتجاه الهدف ، ويكون الهدف بالنسبة لصدرك بزاوية ٩٠ درجة .

• تمسك المسدس نفس المسكة في وضعية ويفر (أي اليد اليسرى تحكم القبض على اليد اليمنى التي تمسك بالمسدس) إلا أن كلتـا اليدين هنا تكونان ممدودتان بشكل مستقيم مع المسدس تجاه الهدف ، بعكس طريقة ويفر السابقة ، حيث إن اليد اليمنى ممـدودة باستقامة تامة و اليسرى ممدودة ولكن بزاوية ٤٥غير مستقيمة.

• يكون المسدس ويدك في منتصف الجسم ، أي موازية لمنتصف القفص الصدري عندك ، هذا من ناحية العرض (يمينا وشمالا) ، أما من ناحية الطول (الارتفاع) ؛ تكون يدك والمسدس بمستوى الأنف.

---

1 أو مواجهه.

2 سيأتي الحديث عن التصويب(التنشين).

3 سيأتي الكلام عن رماية التوجية السريع .

ملحوظة :

تجد أن وقفة ويفر أفضل من وقفة إيسوسلس من ناحية زاوية الهدف بالنسبة لصدرك أو مقدمة جسمك ، والسبب أن جسم الرامي يصغر حجمه ، وأيضا تكون اليد اليسرى مغطية للقلب والصدر ، ففي وقفة ويفر يكون الخصم بزاوية ٤٥ درجة وفي إيسوسلس ٩٠ درجة ، فهذا يجعلك في إيسوسلس هدف أكبر للعدو ، إذا ما حاول الرد عليك ، أو التصدي لك ، بحيث تعطيه فرصة أكبر لضربك ، وخاصة ضرب الأماكن الحساسة مثل : القلب - الرئة - الجهاز التنفسي .

صور توضح طريقة إيسوسلس:

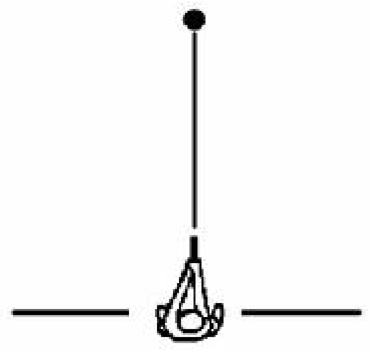

يكون الهدف بالنسبة لاتجاه صدرك بزاوية ٩٠ درجة .

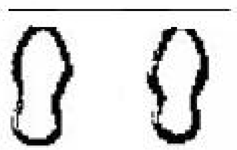

وضعّية القدمين على الأرض ، تكون متوازيتان وبشكل مستقيم تجاه الهدف ، والمسافة بينهما مثل المسافة بين المنكبين (الكتفين).

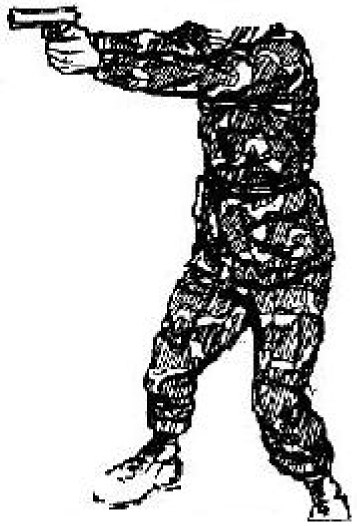

انظر كيف يكون وضع اليدين بشكل مستقيم تجاه الهدف ؛وكذلك استقامة الظهر .

الوضعية الثانية : وضعية مرتكز

غالباً ما تستخدم خلف حاجز[1] أو بجواره ، وخاصة في حالة الدفاع .

[1] سيأتي الحديث عن الحاجز .

- وصفتها ؛ أن يقف الرامي على ركبته اليمنى ، وينصب رجله اليسرى بزاوية ٩٠ درجة ، وأما يديه فتكون ؛ إما على طريقة ويفر إذا كان بجوار حاجز ، أو على طريقة إيسوسلس إذا كان الرامي من خلف الحاجز .
- هذه الصفة إذا كنت سترمي باليد اليمنى ، والعكس إذا كانت رمايتك باليد اليسرى .

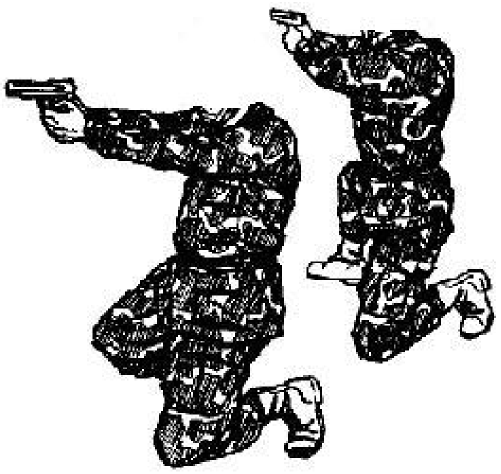

صورة لوضعية مرتكز واليدين مثل إيسوسلس

صورة لوضعية مرتكز واليدين مثل ويفر

الوضعية الثالثة : وضعية جاثي

تستخدم غالباً في حالة الدفاع وبجوار حاجز .

- صفتها : تكون الأيدي على وضعية (ويفر) ، اليمنى ممدودة ، وتثني الرجل اليمنى ، وتجلس على قدمها ، والرجل اليسرى شبه ممدودة بزاوية ٩٠ درجة تقريباً، ويكون مرفق اليد اليسرى على الركبة اليسرى .
- هذه الصفة إذا كنت سترمي باليد اليمنى ، والعكس إذا كانت الرماية باليد اليسرى .

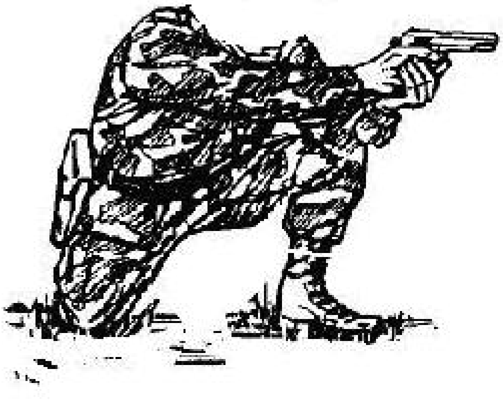

الوضعية الرابعة : الرماية منبطحاً

- هذه الوضعية غالباً ما تستعمل أثناء الدفاع ؛ وذلك حينما يكون على المقاتل رماية ، فإنه يأخذ وضعية الانبطاح لكي يصـغّر من حجم جسمه ، وخاصة إذا لم يمن هناك حاجزاً يتخذه ساتراً عن الرماية ، والأمر الآخر لكي ينصرف عن تصويب سلاح العدو .
- ويمكن أن تكون هجومية ؛ وذلك بخداع الخصم ، فإذا كنت متربصا بشخص ما ، وأنت على هذه الوضعية فستكون جاهزاً له ، لأنه لا يتوقع أن يكون هناك شخص منبطحاً على الأرض يتربص به .

- لذلك يكون نظره إلى الأمام لا إلى الأسفل ، أي إلى مستوى أعلى من مستواك وأنت نائم على الأرض (منبطح) .
- عندها تستطيع مفاجأته بالرصاص ، ويكون لك زمام المبادة ، وتكون أنت بالنسبة له هدف صعب .

كيفية السقوط على الأرض للانبطاح :

١) يكون المسدس بيدك اليمنى وفوهته متجهة ناحية الهدف ، وكذلك عينيك ، بحيث يكون نظرك على مكان توقع ظهور الهدف .

٢) تحني ظهرك فقط ، لكن رجليك واقفتان على الأرض ، ويبقى المسدس وعينيك تجاه الهدف (مكان ظهوره) .

٣) سبابة يدك اليمنى تكون على الزناد ، وتكون في حالة تأهب ، فأنت لا تدري لعل الهدف يظهر لك قبل نزولك على الأرض أو خلال نزولك ، فعندها لابد لك من الرماية عليه على أي حال كنت (المعنى أن تكون جاهزاً) .

٤) تضع يدك اليسرى على الأرض ، ولا تنسى أن بصرك والمسدس إلى جهة الخصم ، ثم تدفع رجليك أو تمدها إلى الخلف ، فإما أن تكونا مفتوحتين بعيداً عن بعضهما ، أو تكون الرجل اليسرى على اليمنى وتمسك المسدس بكلتا اليدين وتكون بشكل مستقيم تجاه الهدف ، وتكون جاهزاً للرماية حال ظهور الهدف ، بشرط أن تكون يدك اليسرى غير ملامسة للأرض (أي مرفوعة عن الأرض حال عملية الرماية أو خلال انتظارك له) .

٥) طبعا إذا كنت تستعمل اليد اليسرى يكون الوضع بشكل معاكس ، وهنا لابد من أمرين :

أ) عند نزولك إلى الأرض، انزل على يدك اليسرى إن كان المسدس بيدك اليمنى ، والعكس صحيح ، والغرض من ذلك هو أنك إذا نزلت على اليد التي تحمل المسدس فقد يضرب أسفل المسدس بالأرض وربما يكون أصبعك على الزناد فتضغط عليه لا شعورياً وتخرج طلقة من السلاح ، وعندها يعرف الخصم أن هناك شخصاً مسلحاً فيأخذ الحيطة والحذر ، وقد يخدعك ويقتلك ، أو ربما يهرب وتفشل العملية .

ب) **سؤال** : عند انبطاحك على الأرض وكونك جاهزا للهدف لماذا تكون يدك اليسرى مرفوعة عن الأرض ؟

الجواب : هو أنك ربما تحتاج إلى القيام وتغيير مكانك ، ولا بد لك من السرعة ، فإذا كانت يدك اليسرى حرّة ولا ثقل عليها تستطيع أن تستخدمها بالقيام ، حيث تستند عليها وتقوم بسرعة ، على عكس إذا كان عليها ثقل فتكون عملية القيام أبطأ ، وكما تعلم فإن ثانية واحدة قد تغير مجرى العملية .

طريقة الرماية منبطحاً (بالصور) :

١- المسدس بيدك اليمنى ، وفوهته موجهة ناحية الهدف وكذلك نظرك ، تحني ظهرك فقط بدون انحناء الرجلين مع إبقاء المسدس وعينيك تجاه الهدف .

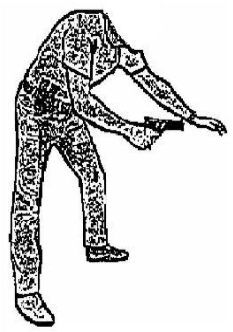

٢- تضع يدك اليسرى على الأرض ، وتدفع رجليك إلى الخلف ، مع عدم النسيان بأن بصرك والمسدس إلى جهة الخصم ، وسبابة اليد اليمنى تكون جاهزة عل الزناد .

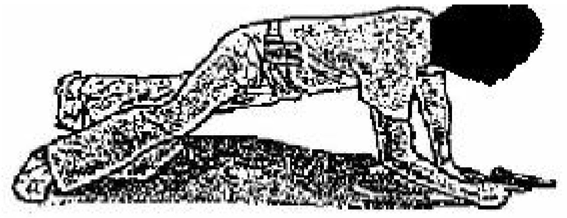

٣- من الناس من يجيد فتح رجليه بعد مدهما إلى الوراء ، بعيداً عن بعضهما العض (كما في الصورة) .

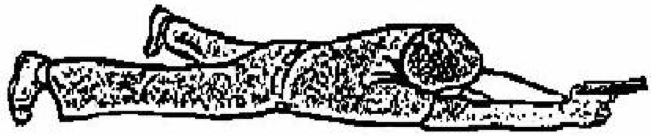

٤- ومن الناس من يجيد وضع رجله اليمنى على اليسرى ، وفي كلتا الحالتين تكون مسكة المسدس بكلتا اليدين ، وتكون بشـكل مستقيم تجاه الهدف .

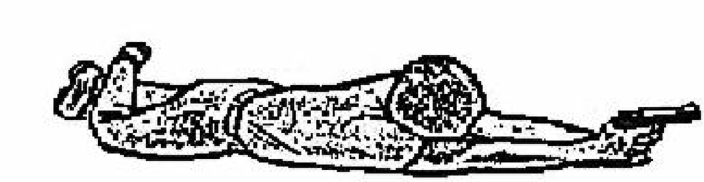

هناك وضعية أخرى للرماية منبطح

كيفية السقوط لهذه الوضعية :

- إذا كان الرامي يرمي باليد اليمنى فإنه يسقط على الجنب الأيسر ؛ وذلك بأن يقدم رجله اليسرى إلى الأمام ، ثم يـثني قدمـه اليسرى ويسقط على عضلة ساقه الجانبية اليسرى ، ثم على فخذ الأيسر، ثم الإلية ثم على عضلة الكتف الخلفية (لوح الكتف) ، والمقصود أن الرامي لا تلمس عضامه الأرض أثناء السقوط حتى لا يصاب بأذى ، وطريقة السقوط موجودة في شـريط " كول " عند وضعية السقوط بالكلاشنكوف .
- وضع اليدين : يكون الجسم ؛ الجنب الأيسر على الأرض ، والأيمن لأعلى ، واليدان ممدودتان باتجاه الرأس ، اليد اليمنى أعلى و اليسرى أسفل دون أن تلمس الأرض ، ثم تصوب على الهدف وترمي ويكون المسدس أفقياً لا عمودياً .
- إذا كان الرامي يستخدم اليد اليسرى ، فالعكس صحيح .

مجلة معسكر البتار
العدد الثاني - من العدد الحادي عشر ..
إلى العدد العشرين

- في **اعتراف بالهزيمة أمام المجاهدين** في **العراق** ، أقر وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفلد أن المجاهدين في العراق ينجحون من خلال التفجيرات وعمليات الاغتيال ، وقال " لا شك في أن المسلحين يحققون نجاحا في بعض الحالات " وأضاف أنه لم يكن يتوقع أن تكون المقاومة للأمريكيين بهذه القوة . يأتي هذا في تصريح لعدد من المسؤولين الأمريكيين عن سوء الأحوال في العراق وما يواجهه الأمريكيون من المجاهدين هناك ،حيث أكد السفير الأمريكي لدى تركيا أن أمريكا لا تستطيع التحرك ضد العناصر المسلحة في شمال العراق بسبب عدم سيطرتنا على الأوضاع في العراق وضعف قوة هذه السيطرة .كما قال الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر أن " الحرب لم تكن ضرورية ، وأعتقد الآن بأننا وصلنا إلى نقطة في العراق تحول فيها العراق إلى ورطة شبيهة للغاية بما خبرناه في فيتنام " .
وفي العراق نفسه أكد قائد الفرقة الأولى للمارينز جيري ديورانت أن محافظة الأنبار ، التي تضم عدة مدن منها الفلوجة والرمادي ، أصبحت تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين .
من جانب آخر أكد وزير شؤون قدامى المحاربين في أمريكا أن الأساليب التي يتبعها المجاهدون العراقيون في هجماتهم وعملياتهم في العراق ستخلف أضراراً كبيرة على الصحة العقلية والذهنية للقوات الأمريكية . وأوضح الوزير الأمريكي أنتوني برنسيبي أن رابطة المحاربين القدامى تواصل استعداداتها لتدفق عدد كبير من الجنود الأمريكيين الذين لحقت بهم إعاقات وأمراض عقلية مختلفة واضطرابات نفسية وعقلية نتجت عن الإصابات والإعاقات المباشرة. وقال " إن نمط هذه الحرب التي يفرضها المقاومون المسلحون لا تعرف فيها من سيكون الضحية التالية وفي أي مكان ومتى سيتم ذلك وكيف.. ؟ ، هل بتفجير سيارة .. أم بقذيفة صاروخية !! " .
الجدير بالذكر أنه خلال الأسبوع الفائت تصاعدت عمليات المجاهدين لتصل إلى **متوسط ٩٠ عملية** في **اليوم ، كما** تم **إسقاط سبع طائرات ومقتل قرابة المئتين من القوات الصليبية** أثناء محاولتها الدخول لمدينة سامراء . مما يدل على حجم الخسائر التي تتكبدها القوات الغازية ، ويرى المراقبون أن اشتداد قوة الجهاد في العراق ينذر بوقوع كارثة على الولايات المتحدة وحلفائها ، خصوصاً وأنه لا يوجد في الأفق بوادر أمل للقضاء على الجهاد في المنظور القريب ، بالإضافة إلى انتشار المد الجهادي على رقعة واسعة من العالم ، في حرب عصابات يستحيل القضاء عليها إلا أن يشاء الله .
- **أدان الجيش الإسلامي** في **العراق** في **بيان نشر على الشبكة العالمية التصريحات التي أدلى بها سلمان العودة** تجاه **المجاهدين واصفاً إياهم بأنهم "بلا عقل وبلا ضمير " على حدّ زعمه** ، وتساءل البيان " لماذا التباكي على العلوج دوماً؟ " في إشارة إلى دفاع العودة عن الأسرى الذين وقعوا في أيدي المجاهدين ، وأضاف البيان " أليس الدفاع والمناصرة لإخواننا في غوانتامو وفي أبو غريب وفي الحائر وفي غيرها ، أولى وأحرى ، أم أن الاستئساد لايكون إلا على المجاهدين؟؟!!. " وفي تسائل آخر للبيان عن الواجب تجاه الحملة الصليبية على المسلمين ، طالب فيه سلمان العودة بالدليل قائلاً " أو ليسوا ﴿ قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر ﴾ أليسوا هم الذين ﴿ لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة وأولئك هم المعتدون﴾ وبماذا أمرنا الله حيال هذا كله ، بيانات تعايش .. ؟؟ أم مؤتمرات حوار ..

؟؟ إن التوجيه الرباني الحكيم واضح صريح ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾ فمن خالفنا في ذلك فليأتنا بالدليل ؟ " كما استنكر البيان الألفاظ التي أوردها العودة في تصريحه والتي رمى فيها المجاهدين بالعمالة ، في الوقت الذي يذودون فيه عن حمى المسلمين بدمائهم وأموالهم . واختتم البيان بقوله أن وقوف العودة ضد المجاهدين يذكرنا بمن قال عن المجاهدين أنهم يفتئتون على الأمة . ومن الطريف في هذا الأمر أن سلمان العودة قال في وقت لاحق أنه لا يعبر عن كل ما يؤمن به بشكل صريح ، مما يعني أن لديه الكثير من المخازي مما لم يظهر بعد ، وقد بيّن السبب في ذلك بقوله : إن ذلك يعود إلى عدم تقبّل شعب الجزيرة للأفكار الجديدة !! نسأل الله أن يزيدنا ثباتاً وإياهم .

- **دعا الشيخ أيمن الظواهري أهل الرأي والخبرة في العالم الإسلامي إلى تشكيل قيادة للمقاومة والتصدي للحملة الصليبية** على بلاد الإسلام ، وقال " إن هذا هو عصر المقاومة المسلحة بعدد أن تخاذلت الحكومات وركعت للمحتل الصليبي " ، كما حرّض المسلمين على القيام بالجهاد والمقاومة على الفور وعدم الانتظار لحين دخول الصليبيين مصر والجزائر وجزيرة العرب كما دخلوا أفغانستان والعراق وأضاف أنه انتهت مرحلة الحكم بالوكالة وبدأ الاحتلال ، كما أوضح حفظه الله **أن الجهاد أفسد مخططات اليهود والنصارى** الرامية إلى السيطرة على بلاد المسلمين والقضاء على الإسلام .
- أصدر عدد من أبناء الأمة الغيورين نشرة يومية تنفرد بأخبار الجهاد في العراق وأسموها " نشرة بشائر " في دلالة على البشائر التي تحملها صفحات النشرة من انتصارات وبطولات للمجاهدين على أرض الرافدين ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأمة مليئة بالطاقات والخير الكثير والشباب الصادق الذي يحمل هم أمته ، وتعد هذه النشرة كسراً للطوق الإعلامي الذي تفرضه الدول العربية والعالمية في تواطئ لإخماد صوت المجاهدين هناك ، وبث اليأس في نفوس المسلمين .ومما يجدر التنبيه له أن أقل الواجب تجاه هذه النشرة هو توزيعها ونشرها بين المسلمين وكذا جميع إصدارات المجاهدين في كل الثغور ، وذلك لنشر صوت الحق والصدق في زمن الهزيمة .
- في **تصريح استعماري بغيض ، وتدخل سافر في شئون بلدٍ مسلم** ، ومصداقاً لقول الله عز وجل : ﴿ قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر ﴾ ؛ صرّح رئيس الوزراء الأسترالي جون هاوارد ، أن بلاده ستتمتع بعلاقات أمنية وثيقة مع إندونيسيا في حالة فوز المرشح الرئاسي سوسيلو بامبانج يدويونو الذي تقدم على ميجاواتي بفارق ١٨% من مجموع الأصوات حتى مساء الاثنين ، ووصف هاوارد المرشح الرئاسي سوسيلو يدويونو بأنه رجل صلب وقوي وله علاقات وثيقة مع أستراليا ، وطبقًا لوكالة أسوشيتد برس، أشار هاوارد إلى أن فوز سوسيلو في المعركة الانتخابية سيكون له بالغ الأثر في الحرب على " الإرهاب " أكثر مما إذا استمرت ميجاواتي في حكم البلاد ، ومن جهته قال وزير خارجية أستراليا ألكساندر داونير يوم أمس الاثنين : إن الانتخابات الرئاسية ستكون لصالح كانبرا أيًا كانت النتائج ، ويجدر التنويه على أن المرشح الرئاسي ووزير الداخلية السابق سوسيلو يدويونو - المتهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في تيمور الشرقية- يحظى بالرضا والعناية الأمريكية لما حققه من تقدم في " الحرب على الإرهاب " .

- في **تكذيب صريح لما تبثه دعايات الإعلام الأمريكي الكاذبة حول عدد القتلى** في **العراق ؛** يعتزم الجيش الأميركي استدعاء ٥ آلاف و٦٠٠ جندي سابق إلى الخدمة في العام المقبل بدف إرسالهم إلى العراق وأفغانستان ، ويعبئ الجيش الأمريكي الآن ٥٦٠٠ جندي سابق من قوة نادراً ما يتم استخدامها للتوجه إلى العراق وأفغانستان يعتزم استدعاء عدد مماثل العام المقبل للخدمة في تلك المناطق.

ولسد العجز في مهارات معينة في الوحدات التي يجري نشرها استعان الجيش بقوة الاحتياطي الفردي المتأهب المؤلفة من ١١١ ألف فرد أكملوا الالتزامات العسكرية الاختيارية وعادوا إلى الحياة المدنية ولكنهم مازال من الممكن تعبئتهم في أي محاولة طوارئ عامة.

وقال الجيش إن نحو ٣ آلاف و٩٠٠ من بين ٥ آلاف و٦٠٠ جندي من قوة الاحتياطي الفردي المتأهب الذين من المقرر استدعائهم للخدمة الفعلية تلقوا بالفعل أوامر استدعاء .

وتدف هذه التعبئة التي بدأت في يوليو تموز لإعداد نحو ٤ آلاف و٤٠٠ جندي للخدمة في العراق وأفغانستان خلال الأسابيع والأشهر المقبلة بعد أن يقدم الجيش الإعفاءات من الخدمة لأسباب طبية ومشكلات أخرى. وقال روبرت سميلي وهو مسئول كبير في الجيش يشارك في تعبئة الأفراد أن من المتوقع أن يبدأ الجيش أيضاً في منتصف عام ٢٠٠٥ تعبئة نحو ٥ آلاف و٦٠٠ فرد آخر من قوة الاحتياطي الفردي المتأهب.

وأشار منتقدون إلى أن اعتماد الجيش على قوة الاحتياطي الفردي المتأهب دليل على عدم وجود عدد كبير من الجنود لتعزيز مستويات القوات في العراق وأفغانستان.

وقال البريجادير جنرال شين بيرن مدير سياسة الأفراد بالجيش «إننا بلد في حرب. ونحن نحتاج لأن يأتي هؤلاء الأشخاص للخدمة الفعلية».

في الوقت نفسه قال الميجر جنرال مايكل روتشيل قائد قيادة التجنيد بالجيش إن الجيش يضيف ألف مجند و١٢ مليون دولار في أموال الإعلانات لتعزيز الجهود الرامية إلى ضم جنود جدد.

وكان مسئولون كبار في جيش البر الأميركي أعلنوا أمس الأول أن أكثر من ٦٠٠ من قدامى الجنود استدعوا في يوليو الماضي في إطار برنامج لزمن الحرب نادرا ما يطبق، لم يلبوا النداء حتى الآن.

وأضاف المسئولون إن مئات آخرين طلبوا إعفاءهم أو تأخير التحاقهم ، ويشير رد فعل هؤلاء الاحتياطيين إلى الصعوبات التي يواجهها الجيش الأميركي في تأمين وحدات قتالية للقيام بجميع مهماته .

انتهى الخبر ، والشاهد فيه على كذب الإعلام الأمريكي حول عدد القتلى من جنودهم في عرين الأسد في العراق وأفغانستان هو أنه لو لم يكن عدد القتلى منهم كبيراً جداً وفوق كل الإحصائيات المعلنة فلماذا يحتاج الجيش الأمريكي في العراق إلى مثل هذه الإمدادات ؟ .

- واصلت أسعار النفط ارتفاعها مسجلة رقماً قياسياً جديداً ، حيث بلغ سعر البرميل ٥٣ دولاراً .

وقال المحلل في مؤسسة "ريفكو" للسمسرة مارشال ستيف إن أسعار النفط تشهد قوة دفع صعودي فوق ٥٠ دولاراً وقد تتجه نحو ٦٠ دولاراً .

من جهة أخرى واستمراراً للعمالة والتفاني في **خدمة أمريكا حاملة لواء الحملة الصليبية على العالم الإسلامي** في العصر الحديث قامت ما يسمى بـ " الحكومة السعودية " أكبر مصدر للنفط في العالم باستئجار ناقلتي نفط للولايـات المتحـدة لتحميلهما بـ ٢٨٥ ألف طن لكل ناقلة ، ويعد هذا العمل جزءاً من الإجراءات الخيانية المتواصلة التي تقـوم بـا هـذه الحكومة لضمان وصول النفط لسيدهم الصليبي بالسعر المناسب له .

- مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم " نصرت بالرعب مسيرة شهر .." حذر خبير أمريكي كبير متخصص في شـئون الشرق الأوسط من إمكانية أن يكون **رجال الجهاد** في **العراق** **يخططون لمفاجأة** في **شهر رمضان** ، والذي شـهد العـام الماضي واحدا من أكثر الشهور دموية لقوات الاحتلال الأمريكية في العراق . وأشار إلى أن هناك احتمالا مقلقا بأن يحاول عناصر المقاومة خلال شهر رمضان تنفيذ أهم هجوم حتى الآن . يذكر أن الجهاد في العراق أصبح يمثل رعباً وقلقاً كبيرين للدول الصيليبية وللكفر العالمي ، كما أنه أصبح مثالاً يحتذى للجهاد في هذا العصر على العكس تمامـاً ممـا خطـط لـه الأمريكان فلله الحمد والمنة .
- **هزت أربع انفجارات عنيفة** أربعة مواقع لتجمعات اليهود في شبه جزيرة سيناء ، قادها أربعة من شـباب الإسـلام ،في عملية بطولية جريئة ، وأوقعت عشرات القتلى والجرحى من العلوج ، حيث **أصابت العدو الصهيوني بالهلع والارتباك** ، بدا ذلك واضحاً في تصريح نائب وزير الدفاع الصهيوني عندما قال " لم نتوقع عملية بحجم كبير كهذا ". كما قال ووزير العدل الصهيوني " إن ما حصل هو أمر فضيع جداً " في إشارة واضحة إلى حجم الدمار الذي خلفته الغـزوة المباركـة ، وأضاف " هذه العمليات ، إنما لها علاقة بالإرهاب **الإسلامي العالمي** وبإرهاب تنظيم القاعدة ، **هذا الإرهاب لا يهـدف إلا إلى المسّ بالإسرائيليين فقط** " ، ووصف هذه الغزوة بأنا جزء من حرب إسلامية على اليهود وعملائم بقوله إن " هذه العمليات ترتبط ب**حرب يشنها الإسلام ضد اليهود وضد القيادات العربية** التي **تتعاون مع الأمريكيين** " . وتأتي هـذه الغزوة المباركة على اليهود في أرض الكنانة انتصاراً لإخواننا المضطهدين في فلسطين وسعياً جاداً لطرد اليهود والنصـارى من كافة الأراضي الإسلامية .

خطوط الكنتور

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فلقد سبق في العددين السابقين الانتهاء من ثلاثة فصول من فصول الباب الأول ليبقى أمامنا خمسة فصولٍ أخرى ، وفي هذا العدد نتكلم عن الفصل الرابع وفيه الكلام عن خطوط الكنتور .

الفصل الرابع : خطوط الكنتور :

تعريفها : هي خطوط وهمية ترسم في الخريطة لتوضيح الهيئات الطبوغرافية (التضاريس) كالجبال والوديان والهضاب ونحوها ، وتمر هذه الخطوط بجميع النقاط ذات الارتفاع الواحد عن متوسط منسوب سطح البحر ، وتكون المسافات الرأسية بين خطوط الكنتور في الخريطة الواحدة متساوية القيمة وتسمى (الفاصل الكنتوري) .

ويذكر مقدار الفاصل الكنتوري لكل خريطة في معلومات الهامش ، وغالباً ما يكون الفاصل عشرون متراً .

أهميتها :

تظهر أهمية هذه الخطوط في تمثيلها لتضاريس الأرض ، فتمثيل تضاريس الأرض أكثر صعوبة من تمثيل المساحات المسطحة ، لأن المساحات المسطحة ذات بعدين فقط طول وعرض فيمكن رسمها على الورقة بسهولة ، أما التضاريس فتظهر مشكلة البُعد الثالث وهو الارتفاع .

*** بعض الأمثلة على بعض الأشكال التضاريسية وكيفية تمثيلها بخطوط الكنتور :**

١- التبة : وهي أرض مرتفعة عما جاورها .

وشكلها على الطبيعة

وشكلها الخريطة

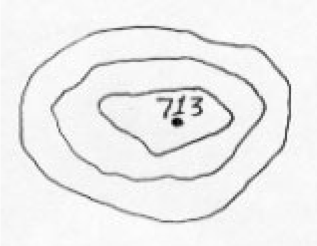

٢- القمة : هي أعلى نقطة في الجبل أو التل أو سلسلة الجبال .

وشكلها على الطبيعة

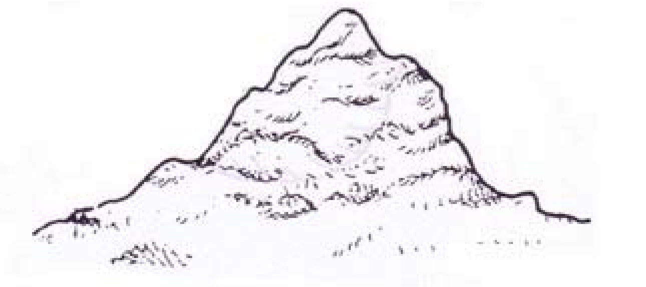

وشكلها على الخريطة

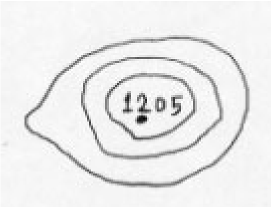

٣- الهضبة : أرض مرتفعة عما يجاورها وسطحها منبسط .
عند تمثيلها على الخريطة نجد أنا تخلو من الخطوط الكنتورية في الوسط ولكنها تتقارب عند الأطراف المنخفضة .
وشكلها على الطبيعة

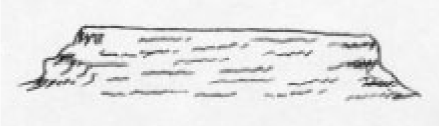

وشكلها على الخريطة

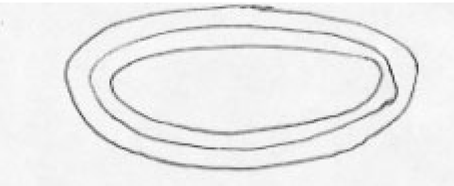

٤- المَدَق : هو طريق غير ممهد يكون عادةً طريقاً للحيوانات ويمكن اتخاذه فيما بعد طريقاً للسيارات ، ويظهر شكله على الخريطة خطاً أسودَ متقطعاً كالتالي :

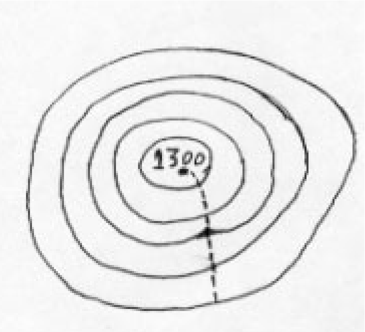

٥- الوادي : مجرى طولي بين هيئات مرتفعة من الأرض يكون مجرى للسيول .
لاحظ أن خطوط الكنتور عندما تتقاطع مع الأودية فإنا تنحني إلى أعلى أي نحو المناطق المرتفعة .
وشكله على الطبيعة

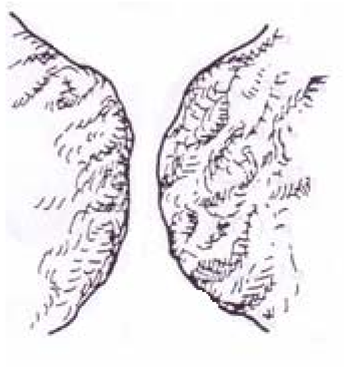

وشكله على الخريطة

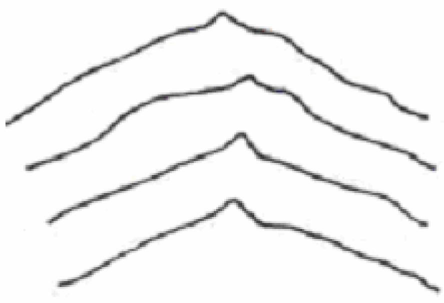

٦- الحافة : لسان ضيق يبرز إلى الأمام من الأراضي المرتفعة إلى الأراضي المنخفضة .
ويظهر في الخريطة بانحناء خطوط الكنتور نحو المناطق المنخفضة (أي عكس الوادي) .
٧- الجرف : هو الانحدار الشديد لسطح الأرض بزاوية قائمة ، وفيه تتلاقى خطوط الكنتور مع بعضها عند حافة الجرف .
وشكله على الطبيعة

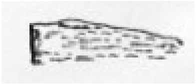

وشكله على الخريطة

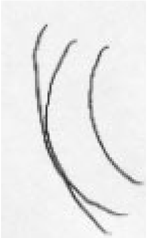

٨- السهول : مناطق منبسطة تظهر على الخريطة بمناطق خالية من خطوط الكنتور أو تكون خطوط الكنتور متباعـدة بصـورة ملحوظة .
٩- السرج : هو الانخفاض الظاهر بين قمتي جبلين متصلين .
وشكله على الطبيعة

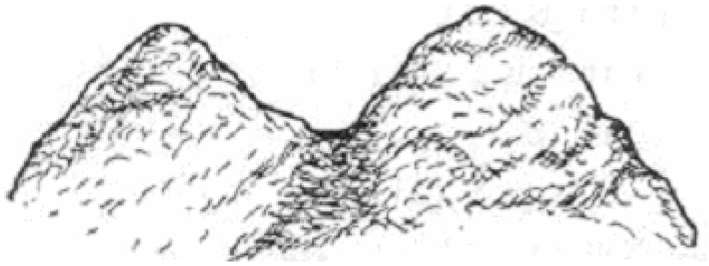

وشكله على الخريطة

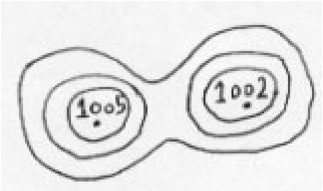

دلالة خطوط الكنتور على الميل :

- عندما تتباعد خطوط الكنتور يكون الانحدار تدريجي .
- عندما تتقارب خطوط الكنتور يكون الانحدار شديد .
- عندما تتلاقى خطوط الكنتور يكون الانحدار مفاجئ (جرف) .

تلوين الارتفاعات :

لزيادة توضيح الارتفاعات في الخريطة الكنتورية يمكن تلوينها كالتالي :

- لون المعالم المائية باللون الأزرق إذا لم تكن ملونة .
- عين أعلى وأقل منسوب في الخريطة .
- قسم المناسيب إلى مجموعات كل مجموعة ُتلون بلونٍ واحد ، مُراعياً تدرج الألوان حسب الارتفاع.
- ارسم على هامش الخريطة دليل للألوان ، ثم لون الخريطة حسب الدليل .

*** ملحوظات :**

- على كل قمة جبل ُيذكر في الخريطة رقماً بجوار نقطة ، ومعناه أن الرقم هو ارتفاع هذه النقطة عن مستوى سطح البحر .
- المسافة بين كل خطيّ كنتور (٢٠كيلو) عشرون كيلو متر في غالب الخرائط مع العلم أنه يذكر في هامش الخريطة المسافة بين كل خطي كنتور .
- بعد كل أربعة خطوط كنتور يأتي خط كنتور عريض (أعرض قليلاً من الخطوط الأخرى) معناه أن هذا الخط رأس المائة فمثلاً الخط العريض الأول يكون ارتفاعه عن سطح البحر (١٠٠كيلو) فالخط الذي يليه يمر على كل نقطة من الأرض ارتفاعها عن سطح البحر (١٢٠كيلو) ، والخط الثالث ارتفاعه (١٤٠كيلو) ، والذي يليه (١٦٠كيلو) ، والذي بعده (١٨٠كيلو) ، والذي يليه يكون الخط عريضاً وارتفاعه (٢٠٠كيلو) .

وبذا ننتهي من الكلام عن خطوط الكنتور وفي العدد القادم إن شاء الله نتحدث عن مقياس رسم الخريطة وطرق قياس المسافة من الخريطة .

اللهم إنا نسألك علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً ، وعملاً صالحاً متقبلا .

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الدم الرخيص .. ما بين طرفة عين وانتباهتها ..!

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد ..

مدخل تاريخي : لقد مرت الأمة في هذا العصر بهوان ما مرّت به من قبل ، ولقد غزانا الغرب الصليبي الكافر في أوطاننا واستباح مقدساتنا ، كما قام أعداء الإسلام بغزو الأمة فكرياً عبر التنصير ، وعبر نشر المذاهب الهدّامة كالعلمانية وغيرها وعبر التمكن من وسائل الإعلام الحديثة ، وعبر تسليط الطواغيت على الشعوب وتقريب هؤلاء لعلماء باعوا كتاب الله بدنيا دنيئة .

وكان من مظاهر هذا الهوان العظيم : رخص الدم المسلم ، نعم ..

ففي الفترة من بداية القرن الماضي وإلى قبل ثلاث سنوات فقط أصبح من المألوف جداً أن نسمع كل يوم بمثل هذه الأخبار التالية : (مقتل ٣٠٠ مسلم في كشمير - مقتل وإصابة العشرات في تركستان الشرقية - هدم أحد المساجد القديمة في الهند - مقتل وإصابة المئات في البوسنة والهرسك - مقتل ٣٠ مسلماً في فلسطين - أسفر الحصار الأمريكي للعراق عن مقتل مليون ونصف طفل عراقي - تشريد الآلاف ومقتل المئات في أفغانستان) الخ الخ .

وأصبح الدم المسلم من أرخص ما أنت واجد ، ولو أنك استيقظت ذات صباح فلم تسمع مثل هذه الأنباء لاستنكرت ولعلمت أن مذياعك بحاجةٍ إلى إصلاح !! .

بالفعل .. كان الوضع بئيساً جداً ، ولا يليق بأمة قال الله تعالى في حقها : ﴿ كنتم خير أمةٍ أخرجت للناس ﴾ بل لا يليق بأي أمةٍ من الأمم ، وظهر الكثير من الكذَبَة المنافقين ينادون بالحل لهذا الواقع ، فراجت على كثيرين خدعة القومية ، واستغلت آخرين الاشتراكية ، وعمت البلوى بالعلمانية ، وانتشرت المذاهب الضالة في سواد الأمة ، وما زالت مثل تلك الأخبار تتوالى ، وما زال الوضع كما هو .

وأصبح لزاماً على من يريد تغيير هذا الواقع أن يكسره كسراً ، وذلك بإحداث تصحيح في الموازين ، وقلبٍ للمعادلة إلى وضعها الصحيح ، غيرَ أن البداية لمثل هذا المشروع لا بد أن تكون هائلةً جداً ، بحيث تحدث صدمة في الوعي الإسلامي لكي يستفيق ويرفض هذا الذل والهوان ، وقد كان بفضل الله ، فمقتل أكثر من أربعة آلاف علجٍ رومي في ساعةٍ من نار هو أمرٌ لا نشاهد كل صباح ، بل لم تتعود أجهزة الاستقبال لدينا على مثل هذه الأخبار .

وحدثت هزة البداية ، ووقعت ١١ سبتمبر وكانت الشرارة التي بعثت في الأمة روحاً جديدة ، وأصبح من أبرز مظاهر هذه الروح : تغيّر نشرات الأخبار التي أدمّنا عليها ، والتي سقتُ مثالاً بالأعلى على بعضها إلى نشراتٍ تحوي أخباراً مثل : مقتل ٣٠ أمريكياً في الفلوجة وتحطم الطائرة التي كانت تقلهم - عملية استشهادية في الرياض توقع أكثر من ٩٠ صليبياً - مقتل علج بريطاني في الرياض - مقتل ٥ جنود أمريكان في قندهار) .. وانقلبت الآية .

وإذا كنّا نريد تطبيق المبدأ الفيزيائي (لكل فعل ردة فعل) فلن نجد مثالاً أبلغ مما حدث بعد الحادي عشر من سبتمبر المبارك ، فقد ارتفعت قيمة الدم المسلم ، وأصبح ذا شأنٍ وخطر ، وبالمقابل فقد أصبح الدم الأمريكي النصراني والغربي الكافر رخيصاً بفضل الله ، وعادت الموازين إلى بعض ما كانت عليه ، وأصبح الكثير منا يستشعر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما أخرجه النسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - : ﴿ لزوال الدنيا بأكملها أهون عند الله من قتل رجلٍ مسلم ﴾ ، وأصبح الكثير من أمة الإسلام قرير العين ، لا يعبأ بساعة مقتله متى تحلّ وقد عِلم بأن خلفه أسود من أسود الله يأخذون بدمه ،

ويقيّدون اسمه في سجلاتم ، ويعلمون جاهدين على إعداد الثأر بالشكل المناسب ، وليس أدلّ على ذلك من قـول صـانع ١١ سبتمبر بعد توفيق الله الشيخ المجدد أسامة بن محمد بن لادن مخاطباً الروم : واعلموا أننا نحصي قتلانا ، وسوف نأخذ بثأرهم مـن دمائكم .

لا أريد أن أستطرد في الكلام عن الحادي عشر من سبتمبر وأترك القضية الرئيسية في هذا المقال ، ولعلي أُعذر في استطرادي السابق ، فما أجمل أن تتنسم عبير الانتصار عقب غيابت جبّ الذل والهزيمة .

إذاً .. فقد حدث توازن للرعب لم نرَ مثله منذ أن خلقنا الله ، فلقد عاش جيلنا والجيل الذي قبله حياة ذلٍ وهـوان ، ولم يتعـود الكثير على مثل هذه العزة ، فأباها الكثيرون ، ورفض استنشاق عبيرها المرضى ، ولا غرو ، فبعض الناس قد استمرأ الذل والهوان ، نعوذ بالله من الخذلان ، ولقد أصابم قول الأول :

ومن يك ذا فمٍ مر مريضٍ .. يجد مرّاً به الماء الزلالا

يقول داق هيربيورنسريد - وهو كاتب نرويجي وكتب مقاله هذا في الجزيرة نت - : رغم مرور ثلاثة أعوام على هجمـات ١١ سبتمبر فإن نوبة الخوف من الإسلام تنتشر في أوروبا والولايات المتحدة انتشار النار في الهشيم ، وأصبح ذكر الإسلام والمسـلمين مقترنا إلى حد بعيد بمصطلحات من قبيل الإرهاب والعنف وما شاكلهما " . وأقول : نعم ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، إن العالم كله لم يرَ منّا ومنذ سنين إلا الاستسلام والخنوع والذل والهوان ، فلير منّا معاني الإرهاب والقوة ، وها قد جاء الوقـت لكي يرى الروم حقيقة المسلمين الذين يحرصون على تمثّل قول الله تعالى ﴿ ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ .

إنني أحمد الله عز وجل على أن أحياني إلى هذا الوقت الذي أرى فيه رؤوس علوج الروم من النصارى الذي انتـهكوا حُرماتنـا ؛ تُقْطَفُ صباحَ مساء في أفغانستان والعراق والشيشان وأرض الجزيرة ، ولئن كان كثير من المسلمين قد استمرأ ما يسمّى بالخطـاب البكائي ، والذي يتمثل في إدامة سكب العبرات على واقع الأمة مع القعود عن النصرة ، والذي يتمثّل أيضاً في التـنظير المنـهزم لمستقبل الأمة ، وتصويره ذلك التصوير المظلم ، وغاب عن حال أصحاب هذا الخطاب من عجائز الحلّ السلمي وبشوت الذلة أننا حالياً على أعتاب نصرٍ كبير ، وفتوحاتٍ عظيمة لأمة الإسلام ؛ فإن هناك آخرين بدأوا بحمد الله يستشـعرون أهميـة المرحلـة ، ويُعِدّون أنفسهم لهذا الفتح المبين ، يومَ أن تعلو رايات التوحيد في ديارنا ، ويومَ أن تُطبّقَ شريعة الله كما نزلت على نبّيه في بـلاد الله الواسعة ، ويوم أن يدخل الناس في دين الله أفواجاً ، حينها فقط يدرك البعض كم كان مغبوناً عندما قعد عن نصرة هذا الدين ، وكم كان مفرّطاً حينما أوغل في حضيض اليأس ، فدفعه يأسه إلى القعود والركون .

إننا يجب أن نبشّر بروحٍ جديدة ، ويجب أن ننشر فكراً جديداً ، يرتكز على عودة مجد الإسلام ، ورجوع عزّ المسلمين ، وقد يقول قائلٌ من اليائسين : وما الذي يدفعكم لهذا ؟ ونحن نقول له : وما الذي لا يدفعنا له ؟ انظر حولك .. أبصر واقع الثغور عبرَ منفذٍ إعلامي نزيه لكي تشاهد الواقع كما هو ، أبصر شرقاً ومغرباً .. ألا تراه يتحرك ؟ ألا ترى ذلك الموج الهادر من شباب الإسـلام يقترب مكتسحاً ظلمات الباطل وظلم الطواغيت ؟ إنم قادمون يا أخي ، وعما قريبٍ جداً وبإذن الله يتم لنا النصرُ الذي بـدأت رؤاه تلوح في أفقنا القريب ، فأعدوا واستعدوا ، وتطهّروا وأبشروا ، فالنصر لاح ، وها قد بزغ الصباح ، فحي على الكفـاح ، وإننا نقول وملء أفواهنا : السلاح السلاح ، لكي نفلح كل الفلاح .

أحقيقةٌ بيتُ الإلهِ مهدمٌ[1]

أحقيقةٌ هذا الذي أنا أسمع ... أم أنني في النوم كنت أروّع

أَلبيت ربي **جاء جيش غاصبٌ** ... في **حدّهِ وحديده متدرع**

وأحاط في **جنباته جبروتُه** ... وأتاه من مجرى السحاب مروع

ما ذنب بيت إلهنا ما ذنبه ... يا جرأةً والرب راءٍ يسمع

إن القلوب إذا تموت تجبرت ... فعن العظائم لا ترى تتمنع

أحقيقة بيت الجليل مُخرّب ... بعد العمارة صار أجرد بلقع

يا عبرةً حرّى تدفق ماؤها ... يا عبرةً أُخرى الفؤاد يُجرّع

ما كان هذا حين عزة ديننا ... بل حين غربته أتانا المُفضِع

يا رافع السبع الطباق وفوقها ... عرش عظيم للمهيمن يخضع

يا عالم الأسرار أنت ملاذنا ... وأكفنا لك بالضراعة ترفع

وسؤالنا هو واحد يا ماجد ... أنت المؤمل ما بغيرك مطمع

نصرٌ لدينك جابر لمصابنا ... أنت المرجّى للشدائد تدفع

حُرُمَاتُ ربي عُظمت بكتابه ... ومساجد المولى تُصان وتُرفع

أذن الإله بأن تُقام لذكره ... وبأن يعمرها السجود الركع

إن كان إسقاط المهابة حاصل ... لبيوت ربي فالضلالة تنفع

أوكان إسقاط المهابة صالح ... فذنوبنا يوم القيامة تشفع

يا غيرة لمحارم المولى أبت ... أن تستجيب لزاجرٍ أو تسمع

الله حسبي وهو فارج كربتي ... كم ضاق أمر والرحيم يوسع

ولئن أُصِبْنا فالرجا مُتمكِنٌ ... بِمُغيثنا لا يعتريه تزعزع

يا فارج الهم الملم بلطفه ... ومُغيث لهفانٍ ببابك يضرع

خاب الذي يرجوا سواك لغوثه ... ويظن غيرك في الشدائد ينفع

أنت الولي وأنت مالك أمرنا ... نحن العبيد بذلنا لك نخضع

ملك الملوك تباركت أسماؤه ... أنت المغيث وما لغيرك نفزع

وشفيعنا أنت الرحيم شفيعنا ... وأكفنا تأبى لغيرك ترفع

أُنصُر لنا الدين القويم فإنه ... أضحى غريب ضائع ومُضَيع

في غربةٍ في كربةٍ في شدةٍ ... ما وصفها إلا مخيف مفزع

في حالة أنت العليم بحالها ... ورجاؤنا بإلهنا لا يقطع

[1] هذه القصيدة للشي

سيف الأمة الغامدي

أخرج الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه عن محمد بن رافع والفضل بن سهل الأعرج قالا حدثنا شبابة بن سوار حدثنا عاصم وهو بن محمد العمري عن أبيه عن بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ .. ﴾ وعند أحمد ﴿ .. فطوبى للغرباء .. ﴾ الحديث .

لعل الكثير من قرائنا الكرام لم يعرف هذا المجاهد ، وما ضرّه ذلك ، غريبٌ من الغرباء ، آخذٌ بعنان فرسه في سبيل الله منذ صغره رحمه الله من بطلٍ ضرغام ، ذلك الفتى الذي حينما سمع صوت حي على الجهاد ، شد رحاله وترك الدنيا خلف ظهره ، خرج من أرض الجزيرة وعمره يقارب الثمانية عشر عاماً ، خرج لأرض العزة والكرامة أرض الجهاد والرباط ، أرض احتوت فيما نحسب أزكى الأنفس في هذا العصر ، تدرب في معسكر الفاروق ، وشارك هناك فترة الجهاد الأولى ضد الروس الشيوعيين في أفغانستان ، ثم عاد لأرض الجزيرة ، وكان من أوائل من جهر بالملة وصدع بالحق في تكفير هؤلاء الطواغيت نحسبه والله حسيبه - يذكر ذلك أبو هاجر رحمه الله ، ويقول : كان من الإخوة القلائل على هذا المنهج في تلك الأيام " فرحمه الله ، عاش حياته كلها - سلماً وحرباً - غريباً من الغرباء .

ثم بعد ذلك خرج لأرض الشيشان أيام الحرب الأولى وقاتل هناك حتى قال لي : (لما ضيق علينا فلم نجد مكاناً يؤوينا ولا أحدٌ ينصرنا ، وغُلقت الأبواب في وجوهنا على تلك الأرض .. ، خرجت إلى البوسنة والهرسك) ، وقاتل هناك وأبلى بلاءً حسناً كعادته رحمة الله ، ولقد دوّخ الصرب هناك أيما تدويخ ، وكان مما يحكيه لي : (أن امرأة بوسنية كبيرة في السن جاءتهم تبكي ، فلقد قتل الصرب منهم من الأبناء والأزواج ، فهبّ أولئك الأسود ، وجاؤوا بأحد علوج الصرب ليذهبوا به إلى تلك المرأة كي تقتله ، فبحثوا عنها فلم يجدوها ، وكانوا أثناء بحثهم يركلون ويضربون هذا الصربي ، فلما يأسوا من وجودها ، قاموا بإنزاله من السيارة وبدءوا يطلقون علية النار حتى أردوه قتيلاً) ، رحمكم الله كم كنتم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين .

ومن قصصه رحمة الله ، أنه عندما كان في البوسنة ، أتاهم بعض البوسنيين يشتكون من صنيع الصرب بهم ، فنهض مسرعاً هو وبعض الإخوة إلى إحدى المراكز الصربية ودخلوا فيها وقتلوا اثنين منهم وقطعوا رؤوسهم وخرجوا بالرؤوس معهم .

ومن نوادره في أرض البوسنة ، أنه كان مولعاً بالسيارات وقيادتها ، فقام بغنيمة سيارة تابعة لهيئة الأمم ، وكانوا هناك لا يخفون السيارة بل يدعونها عند الباب ، فكان مع بعض زملائه يجوبون بالسيارة أرض البوسنة طولاً وعرضاً ، فتحدث أفراد هيئة الأمم فيما بينهم كيف نحصل على سيارتنا ، فقام أحد كلابهم وكان من أهل مصر فقال : (أنا عربي وهم عرب ، سنفهم بعضنا وسأقنعهم وآتي بالسيارة) ، فذهب إليهم واستقبلوه وسمعوا له ، فحاول أن يُقنعهم بإعادة السيارة ، فما كان من الإخوة إلا أن قالوا له : (أعطنا مفتاح السيارة التي معك) وبالفعل أخذوها منه ، فقام يولول ويضرب كفاً بكف ويقول : (ما الذي أتى بي إلى هؤلاء ؟!) .

وبعد انتهاء الحرب هناك ، عاد لأرض أفغانستان الأبية ، وبقي فيها إلى أن جاء الاحتلال الصليبي الغاشم ، فكان الانحياز من أفغانستان ، وكنت أسأله لِمَ لَمْ تبق في الجبال فقال : (والله بذلنا كل ما في وسعنا للبقاء في تلك الأرض ، لكن الأرض التي نمشي عليها لم تعد تقبلنا ، فأخذنا نتنقل بين الجبال والأودية ، فما يسمع بنا أهل القرى إلا خرجوا علينا بسلاحهم ليخرجونا حتى من الأودية والجبال ، والسبب في ذلك أن الصليبيين أهلكهم الله لا يسمعون بعربي في وادي أو جبل إلا محوا أثار تلك المنطقة بل

وأبادوا القرى المحطية بها ، فلما لم نجد طريقاً خرجنا) يقول : (فعدت للأرض المحتلة ، حررها الله من كل غاصب ، فجددت جوازي ومكثت قرابة الأسبوعين) ، وبعدها خرج لسوريا وبقي فيها قرابة السنة والنصف ، فلما بدءت الحملة الصليبية على أرض العراق بلاد الرافدين ، توجه إليها ، ولما وصل إلى عاصمة الخلافة بغداد فوجئ بسقوطها ، فلما شاهد الفوضى والعشوائية ولم يكن معه سلاح ، عاد إلى سوريا وبقي فيها ، وجاءت زوجته الشيشانيه أم عبد الرحمن ومحمد ، فمكثت معه قرابة الأربعة أشهر ، ثم لما عزم على التوجّه مرة أخرى إلى العراق ، على أن يقوم بعملية استشهادية هناك يدك بها عروش الكافرين ، ودّع زوجته وابنيه !! إنه حب الشهادة !! ، وكان ذلك في منتصف رمضان ، فأخذ يتنقل بين قرى العراق ومدنها عل وعسى أن يجد من يؤويه وينصره ، أو يمده بالسلاح ، نعم.. وجد من يؤويه إيواءً مصحوباً بتخوف ووجل ، لكنه لم يجد من يعينه على تجهيز عمليته ، فمكث هناك قرابة الثلاثة أشهر ، وبعدها سلم سلعته وبضاعته ، التي وعد الله من باعها أن يشتريها منه ، وثمنها الجنة ، الله أكبر ، كم كان ذلك الفتى البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً شجاعاً بطلاً ضرغاما ، والله الذي لا إله غيره إن العبارات لاتصف شجاعته وإقدامه ،كان في أفغانستان يفتح الطرق المغلقةَ أمام إخوانه ، من يجرؤ أن يكون في أوائل الصفوف إلا الشجعان الأشاوس .

كان من عادته رحمه الله أنه لا يحب العمل في جماعات كبيرة ، فكان يذهب حينما كان في أفغانستان لقائد الأمة الإسلامية الشيخ المجاهد العالم البطل أسامة بن لادن - حفظة الله - ويأخذ منه المال والسلاح ، ويعمل مع خمسه أو ستة من المجاهدين يكونون في مجموعة ، وحينما كان في الشيشان كذلك ، فكانوا يذهبون إلى خطاب - رحمه الله رحمة واسعة - ويأخذون المال والسلاح ويعملون بمفردهم ، لكن حينما كان يحدثني بهذا كان يقول : (وكان ذلك أمراً عادياً) ، وهو العمل مع مجموعة صغيره لكن الذي يتمعن في الأمر وينظر يرى أن ذلك لا يفعله إلاّ أشجع الشجعان ، لأن الواحد منهم بألف رجل ، وأقصد بذلك أبا عبد الرحمن .

ذلك الرجل كان لا يعجبه كثرة الكلام بلا عمل ، ولا كثرة الضحك ، لقد عاشرت ذلك الرجل فترة من الزمن فو الله ما أذكر أنة زاد في ضحكه على الابتسامة التي تبدوا منها نواجذه ، وكأنه يتحلى بصفات النبي صلي الله علية وسلم ، فرحمك الله يا أبا عبد الرحمن وطيب ذكرك حياً وميتاً وخلف الأمة من بعدك بخير ، وعوضها الله برجال أمثالك ، وجمعنا بك في الفردوس الأعلى مع محمد صلى الله علية وسلم وصحبه .

وأختم بشيءٍ يثلج الصدر ويقر العين ، لقد أخبرني قبل استشهاده أنه رأى في المنام ،كأنه مع خمسة من الإخوة و أن خطاب رحمه الله يسلم عليهم كلهم ، ثم يعود لأبي عبد الرحمن ويعانقه عناقاً حاراً ، أسأل الله أن تكون هذه من المبشرات .

وأعتذر للقاري الكريم عن الاختصار ، لكن هذا الخبر بقدر ما أفرحنا ، فلقد آلمنا فقده فأحببت المشاركة ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الاستخبارات

معنى كلمة " المخابرات " :

المعلومات متوفرة في كل مكان ... كلامك العادي معلومات ...إذا كان هناك أهمية للمعلومة فإنا تتحول إلى ما يطلق علية مخابرات ، ورجل الاستخبارات الجيد هو الذي يدرك أهمية المعلومة العادية ويحولها إلى مخابرات ، مثال : " أرقام سيارات السفارات " .

وهى كناية عن الإخباريات التي يلتقطها المخبر ويوصلها للجهاز .

أنواع الاستخبارات ومهمتها :

أ - الاستخبارات العسكرية ؛ تتبع وزارة الدفاع ، وتتكون من عناصر القوات المسلحة ، ومهمتها حفظ أمن وأسرار الجيش من التجسس ، وتقوم بجمع معلومات عن العدو، بالإضافة إلى مهام أخرى تتعلق بالجيش..

ب - استخبارات أمن الدولة ؛ تتبع وزارة الداخلية ، ومهمتها حماية النظام الحاكم من المعارضة المدنية ، حيث تقوم بأعمال جمع المعلومات عن الشعب وأحزاب المعارضة الداخلية سواء كانت دينية أو خلافة..

جـ – الاستخبارات الخارجية ؛ تتبع رئاسة الدولة ، ومهمتها العمل الخارجي ، ولها مهام داخل الدولة في المهام الإستراتيجية أو التجسس .

إنتاج المخابرات :

١- التقدير ، ويتم تقديمه إلى صناع القرار " هي خلفية عن مشكلة ما تساعد القادة على اتخاذ القرار " .

٢- التلقين السريع لرئيس الجمهورية .

٣- ملخصات يومية يتم تقديمها إلى السفارات والقادة العسكريين .

تعريفات :

المحطة :

هي عبارة عن مجموعة من ضباط الحالة ، تغطي المدينة بالكامل .

ضابط الحالة :

كل ضابط لديه من٤ إلى ٥ عميل رئيسي ، لهم قطاع عمل معين في المدينة .

العميل الرئيسي :

بعدما تزداد خبرة العميل الند في العمل ، يقوم بأمر من ضابط الحالة المرتبط به وليس باجتهاد شخصي بتجنيد عدد من العملاء الثانويين .

العميل الثانوي :

هو عميل لا يعرف أي شيء عمن يستخدمه ، وقد يكون يأخذ أجراً ، وقد لا يكون بصورة رسمية أو تحت أي مسمى أخر.

مثال للعملاء الثانويين : الحلاق ... الطلبة ... بائع الجرائد ... سائق تكسي ... الجرسون ... المكوجي ... الخ

كيف تقوم الاستخبارات بجمع المعلومة في الخارج :

تعتمد الحكومات على ما يطلق عليه المحطة ، وهي عبارة عن مكان يوجد فيه ضابط القضية ومنه يُدير شبكة العملاء .

المحطة قد تكون تحت الغطاء الأتي :

١- سفارة الدولة .

٢- وكالات الأنباء والصحافة .

٣- المشاريع الاقتصادية .

٤- الهيئات الإغاثية .

من هم عملاء الاستخبارات:

القائمة طويلة ومن التجارب نذكر الأتي :

١- بعض المسجونين السياسيين ، خاصة الذين يعتقلون لأول مرة ..حيث يطلب منهم أن يبقـوا في تنظيمـاتهم ونقـل المعلومات عنها .

٢- الرمون عادة ما يكونوا عملاء ، وتغمض الحكومة العين عنهم مقابل المعلومات التي يدلون بها .

٣- بعض المهن الخاصة ؛ سائق التاكسي ...عمال المطاعم ...أصحاب الأكشاك ...الخ .

٤- في كل الهيئات والمصانع والمؤسسات والأحزاب والجامعات وحتى المدارس الثانوية .

أنواع الحقائق :

١- الحقائق الثابتة ؛ جغرافية الطقس ... سكان ... هذه المعلومات يحدث فيها تغييرات طفيفة ، ولهذا تسمى ثابتة ويـتم جمعها كالآتي :

أ- مراقبة ... ملاحظة ... أقمار صناعية ... جرائد .... الخ .

ب- التجسس وجمع حقائق عن الأفراد .

ج- اعتراض الرسائل .

٢- الحقائق المتحركة ؛ ويتم جمعها عن طرق التجسس واعتراض الرسائل .

٣- الحقائق الفنية ؛ فيها ثابت وفيها متحرك وتتم عن طريق التجسس واعتراض الرسائل .

أدوات تنفيذ الأنشطة الهدامة من مواطني الدولة الهدف :

١- العملاء ذوي النفوذ في الدولة الهدف ، وهم العملاء الذي يطمعون في القيادة والوصول إلى السلطة ، ويتم التقـرب منهم عن طريق العلاقات الاجتماعية ، أو شباب متوقع له مستقبلاً فيتم مساندتم ماديا .

٢- وضع قيادات عميلة " الصحافيين كأبواق ... رجال الأعمال لهزّ الوضع المادي ... العسكريين لأعمال التخريب ".

٣- العملاء المستقلون .

درجة الأهمية للدبلوماسيين :

تعطى لرجال السفارات مستويات أمنية معينة يرمز لها بالحروف (أ . ب . ج) حيث تمثل فئة (أ) رجال المخـابرات ، وفئة (ب) أناس يشتبه أنم في الاستخبارات ، أما الفئة (ج) فموظف عادي .

كيف يتم تأمين الأهداف :

عادة ما يتم تأمين أي هدف مهم بعدد من النطاقات الأمنية ، تزداد هذه النطاقات بحسب أهمية الهدف ... ، فعلى سـبيل المثال عند مدخل مدينة ما يكون مُأمناً بنطاق ، وعند الوصول إلى الهدف يكون هناك نطاق آخر خارج الهدف ، سـواء كان من الأمن ، أو عبارة عن نقاط ثابتة كالأكشاك ... الخ ، وأيضا ممكن أن يكون هناك نطاق أخر خـارج الهـدف مباشرة من الشرطة ، ونطاق أخير هو الملاصق للهدف إذا كان شخصاً ، أو داخل الهدف إذا كان مبنى .

أقسام المخابرات :

تتكون من سبعة أقسام :

١- الأبحاث .
٢- جمع المعلومات .
٣- التحليل .
٤- التدريب .
٥- مكافحة الجواسيس ، وتتم عن طريق مراقبة الدبلوماسيين و الاتصالات اللاسلكية .... الخ
٦- العمليات السرية ؛ (اغتيالات ... حرب عصابات ... الدعاية المغرضـة ... التحـريض الاسـتفزاز ... تسـخين الأحداث..) .
٧- الشؤون الإدارية .

دروس المعلومات :

١- دروس أمنية ؛ (المراقبة .. التحري .. الشفرة) .
٢- دروس فنية ؛ (التصوير .. التسجيل .. المعمل) .

جمع المعلومات الخام :

(ماذا...WHET أين...WHERE متى ...WHEN من ... WHO كيفHOW) .

شروط جامع المعلومة :

١- أن تكون كل أوراقه سليمة تماماً .
٢- أن لا يحمل سلاح أبداً .
٣- أن يكون معه قصة تغطية للأغراض التي يحملها ، وكذا للمكان المتواجد فيه .
٤- يجب أن يكون الهدي الظاهر يناسب المكان والمهمة .
٥- أن تتوفر فيه قدرات ذاتية .

طريقة عمل مجموعة المعلومات :

هم عبارة عن فريق مكون من ٤ أفراد في العادة مدربين على الأعمال آلاتية (كمبيوتر ... تصوير وتحميض ... شفرة ... تجميع معلومات) ، وداخل الفريق يكون كل فرد متخصص في جزئية كالأتي :

١- كاتب ومنسق كمبيوتر .

٢- رسام .

٣- فني تصوير وتحميض وطبع .

٤- اتصالات .

أول أعمال فريق المعلومات في قاعدته ؛ عمل مخابىء سرية لإخفاء ما يمكن أن يحصل عليه من معلومات .

معدات فريق المعلومات :

كمبيوتر ... مسجلات ... كميرات ... فيديو ... ساعات توقيت ... مكروفونات ... تليفون ... ، وكل مـا يتعلـق بأعمال التجسس .

استخدام التليفون أو خلافه من وسائل الاتصالات :

١- الاتصال على الهاتف عندما يكون الفرد خارج القاعدة للاطمئنان قبل الوصول إليه .

٢- يستخدم كإشارات بالجرس .

٣- الإشارات تعوض الهاتف كوسلية إنذار عملي .

مشروعات عمل اليوم :

١- عدد ٥ مخبأ سري .

٢- إعداد المعمل .

٣- إشارات الإنذار .

٤- وثائق الأفراد والمعدات الموجودة .

٥- كيس أو كرتون أو سلة لجمع الأوراق للحرق .

﴿ وليمحّص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ﴾

سنة التمحيص سنةٌ ماضية

إن الحمد لله حمداً كثيرا طيبا مباركاً فيه ملء السماوات وملء والأرض وملء ما شاء من شيء بعد والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعـد :

إن المتأمل في حال أمتنا في هذا الزمان يجد أنا ما بدأت ترفع رأسها بعد ما كانت مطأطأة الرأس إلا بعد قيام الحركات الجهادية فيها و بالتحديد بعد ضربات ١١ سبتمبر المباركة التي كشفت للأمة كثيراً ممن يتسمون باسم الإسلام ، ولكن من حكمة الله سبحانه أن أتت هذه الضربات لتصفية الصفوف من بعض من يتسمون باسمه ويعيشون تحت أستاره ، ثم تلا هذه الضربات قيام الجهاد في الجزيرة العربية ابتداءً من ضربات شرق الرياض ، ومروراً بضربة المحيا ، ثم عملية ينبع ، وانتهاءً بعملية الخُبر ، فتجد أن الأمة بدأت تسري فيها روح العزة والجهاد بعد هذه العمليات التي أعادت للأمة عِزها وشموخها ، فهذا يَدُل على أن ترك الجهاد معناه الذل والصَغار ، مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم فعن ابن عمر قال : سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول :" إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم" رواه أبو داود ، ويدل على أن القيام بالجهاد معناه العزة والتمكين والظفر .

ويجد المتأمل أن هذه الأحداث - بفضل الله وحده – كانت سبباً لتصفية الصف من المنافقين والمرجفين ، إذ أن هذا الدين لا يقوم إلا على جماجم أوليائه ، فيجب أن لا يبقى لخدمة الدين إلا هم ، فيلزم من ذلك تصفية الصف من غير أولياء الله سبحانه المخلصين ، لا من يَدعون ذلك ولم يثبتوا ذلك بأعمالهم لا بكلامهم ، إذ أن العمدة على الفعل لا على الكلام ، فكُنا قبل هذه الأحداث نسمع الخطب والمحاضرات التي تحث الناس على وجوب نصرة الدين وعلى وجوب العمل لهذا الدين وعلى التحذير ممن يحاربون الدين ووجوب مقاومتهم فأراد الله سبحانه أن يختبرهم – وهو أعلم بهم – على صدقهم ، إذ أنه كما قلت العمدة ليست على الكلام بل على الفعل، فجاءت هذه الأحداث فثبت الله من ثَبت ، وهام على وجهه من هام ، فتبين للأمة من كان قبل هذه الأحداث صادقاً ممن كان كاذباً .

فالمراد أن ما يصيب الأمة في هذا الزمان ، ما هو إلا مرحلة لتنقية وتصفية الصفوف من المرجفين والمنافقين ، حتى تقوم دولة الإسلام على أناس باعوا الدنيا لأجل دينهم ، لا العكس كما هو حال الكثير والله المستعان ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ الم ۞أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ .

فلا بد من فصل الفريقين عن بعضهما البعض وكما قال الله تعالى : ﴿ إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين . وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين . أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ آل عمران .

فهذه من سنن الله ، فلن تجد لسنة الله تبديلا ، والمتأمل في كتب السيرة يرى هذا واضحاً (أي الابتلاء والتمحيص) فلا يكون التمكين إلا بعد تمحيص واختبار لُيرى الصادق ممن يدعي الصدق وهو كاذب ، فالحمد لله حمداً كثيراً لا نحصي ثناءً عليه أن كشف للأمة أصحاب النفاق والإرجاف ، الذين كانوا في السابق يدندنون على وجوب نصرة الدين ، وأقرب مثال في زماننا هذا

أئمة الحرم المكي والنبوي إلا من رحم الله ، فنجد في السابق منابر الحرمين تعج بالخطب التي يتباكى أصحابها على ما يصيب الأمة من هذا الذل والاستضعاف ، وعلى ما يصيب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، فلما أتت مثل هذه الأحداث كان أول مـن خذل الأمة هؤلاء الذين كانوا قبل ذلك يدندنون حول وجوب نصرة الدين ، ولكن – بفضل الله وحده – تبين الصـادق مـن الكاذب ، بل تجد أن أفضل أحوال هؤلاء من سكت ولم يتكلم وكان بعيداً عن الطواغيت ولم يداهنهم ، لكنه لا يعذر أمـام رب العالمين ، والله سوف يندمون هؤلاء يوم لا ينفع الندم على تضييعهم لهذا الدين وعلى خيانة هذه الأمانة الملقاة على عواتقهم (وهم الخطباء والعلماء) (فالذين يحملون الكتاب والسنة في هذا الزمان على ثلاث أصناف:

- فرجل عالم أدى الأمانة ، وبين الحق لعموم الناس بلا خوف من مخلوق " الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحـدا إلا الله " وهؤلاء هم الأقلون في كل زمان ، المحاربون من أولياء الشيطان ، وبهم تقوم حجة الله على خلقه ، وهم بحق ورثة الأنبياء ومصابيح الدجى ونور الأرض ، وهم العلماء الممدوحون في الكتاب والسنة وفيهم يقول الله (إنما يخشى الله من عباده العلمـاء) ولولا رحمة الله للأمة بهؤلاء لخبت أنوار الحق وانمحت آثاره ، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره .

- والآخر رجل حمل الكتاب والسنة ، فلم يقم بحقهما دعوة وتعليما ونشراً وجهاداً ، بل كتم الحق ولم يبين للناس ، فهـو ممـن يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾ وشبه الله هؤلاء بالحمار يحمل أسفارا ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ .

- والثالث رجل حمل الكتاب والسنة ، ولم يقم بحقهما بل عمل جهده على لبس الحق بالباطل ودحض الحق وتحريفه ونصر الباطل وتزيينه ، فهذا أول من تسعر به النار ولو كان أكبر حافظ ومنظر ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾ الآية ، وهذا أشر شياطين الإنس .

و حملة الكتاب في هذا الزمان لا يخرجون عن أحد هذه الأصناف ، ويمكنك تمييزهم بعرض أفعالهم ومواقفهم على الكتاب والسنة لتميز بين الملبس والكاتم للحق والمبين له) .

وأود أن أذكرهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل لأسامة : لو أتيت فلانا فكلمته ، قال: إنكم لتـرون أني لا أكلمـه إلا أسمعكم ، إني أكلمه في السر ، دون أن أفتح بابا لا أكون من فتحه ، ولا أقول لرجل إن كان علي أميراً : إنه خير الناس ، بعـد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : وما سمعته يقول : قال : سمعته يقول : (يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ، فتندلق أقتابه في النار ، فيدور كما يدور الحمار برحاه ، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون : أي فلانا ما شأنك ؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وأناكم عن المنكر وآتيه) رواه البخـاري ومسـلم واللفظ للبخاري ، وعن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) رواه الإمام أحمد .

فاتقوا الله ولا تشتروا بآيات ثمنا قليلاً ، والله سوف تسئلون عن هذا العلم الذي معكم لأنه أمانة في أعناقكم فاتقوا الله وانتبهوا من غفلتكم مادام في الأمر مهله قبل أن يحال بينكم وبين ما تشتهون ، والله لن ينفعكم منابركم ولا مناصبكم ولن ينفعكم آل سـعود غداً أمام الله سبحانه إذا أوقفتم بين يديه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، ماذا ستقولون عندما يسألكم الله عن العلم الذي رزقكم الله أياه ساعتها ماذا ستجيبون ؟؟ ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للنـاس

في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ﴾ فالبدار البدار ، توبوا إلا الله واتقوا الله في الأمة ، ماذا ستقولون عندما يسألكم الله عن عدم نصرة الإسلام والمسلمين ، وعن سبب خيانتكم الدين ، فقولوا لي بربكم ساعتها ماذا ستجيبون ؟!

فإن أبيتم الصدع بكلمة الحق بدعوى الخوف - وليس عذرا – فكفوا ألسنتكم عن المجاهدين واتركوهم بحالهم ، فإنهم والله ليسوا محتاجين منكم تزكيتهم ، ولن يضرهم نعيقكم عليهم ، بل لأنفسكم وعلى أنفسكم فأنتم المحاسبين على أنفسكم .

وإن أبيتم إلا النعيق والتهجم على المجاهدين ووصفهم بالخوارج وبالفئة الضالة وتكفيرهم ، فحكمكم هو حكم كبيركم الذي علمكم السحر تالف – نايف أهلكه الله – ولن نتوقف في قتالكم ، ولن يردكم منا إلا الموت فأنتم الذين كنتم سبباً في تضليل الناس وطمس عقيدة الولاء والبراء منهم .

ولا أقول لكم إلا كما قال بعض الإخوة : ولا أبالغ إن قلت إنكم مسئولون مسئولية مباشرة عن كل فساد يحصل في أرض الحرمين **فبسببكم** :

عطلت أحكام الإسلام الكبرى ، وأولها الحكم بما أنزل الله ، وهذه المحاكم التجارية تشهد عليكم بذلك ، وهذه صروح الربا أمام المسجد الحرام والمسجد النبوي تصيح بفضيحتكم على رؤس الأشهاد ..

وبسببكم وسكوتكم ، تمكن العلمانيون من الأعلام ونشروا الفساد في الأمة من خلال الفضائيات وغيرها..

وبسببكم طُبّع الفساد ، وأصبح شيئا لا ينكره أحد ، ومن أنكره قذف به في غياهب السجون..

وبسببكم مُكّن الكفار من بلاد الإسلام وأقدس بلاد الإسلام أرض الحرمين..

وبسببكم بُعثرت ثروات الأمة ، وتلاعب بمقدراتنا فئة منافقة ظالمة مستبدة ..

وبسببكم حوصر الدعاة والمجاهدون ورموا في السجون وضُيّق عليهم في نشاطاتهم الدعوية والإصلاحية التي لا ترضي آل سلول أو تثيرهم .

وبسببكم انتشرت الفوضى في القضاء ، وفشا الظلم وأصبحت الحدود تقام على الضعفاء فقط ، ولا تقام على أحد من آل سلول ، وهذا أحد أعمدة آل سلول يتبجح بأن آل سلول لا تقام عليهم الحدود على مرأى ومسمع منكم .

وأنتم الذين كنتم سبباً في تثبيت عروش الطواغيت ، فانتظروا منا ما يسؤكم ، مالم تتوبوا إلا الله وترجعوا إليه ، وأود أن أوجه كلمة لإخواني المجاهدين في جزيرة العرب : إخواني الثبات الثبات على هذا الطريق وإياكم والتبديل فاثبتوا على هذا الطريق فالأمر إما نصر أو شهادة ، وانتظروا إحداهن ﴿ قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون﴾.

فهل يعقل مجاهد خاض المعارك وتعرض للابتلاءات فثبته الله في آخر الأمر يكل ويتوانى ، أبداً والله لا يعقل ، ولكن أمثال هذه الحثالة لا تعرف هذا الشيء لأنها ما عرفت هذه الأمور ولأنها تظن الناس مثلها – بل يرون أنفسهم أعلى من الناس ولكن ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ .

الحصول على الغذاء

عمل المصائد و الأشراك

المصائد و الأشراك تدهس أو تقتل أو تشنق أو تتشابك مع الطريدة ، وغالباً ما تجد مصيدة واحدة تقوم بعمليتين في آن واحد ، وطريقة عمل هذه المصائد غالباً ما تكون بسيطة جداً ، فهي تستخدم حركة واضطراب الحيوان ، أو قوة الجاذبية أو قوة شدّ الشجيرة للصيد .

وعند عمل المصائد يجب الإجابة على التالي :

أين يوجد الزناد أو المقداح للمصيدة ، وكيف يمكن أن تؤثر على الطريقة ؟

والإجابة على ذلك تحدد طريقة اختيار المصيدة بحسب نوع الحيوان .

والمصائد مصممة بحيث تمسك الحيوان وتبقيه ممسوكاً ، أو تمسكه وتقتله ، والأشراك يوجد من ضمن تركيبها أنشوطة للقيام بالعمل .

الشرك البسيط

الشرك البسيط شكل (٨-٥) ، عبارة عن أنشوطة موضوعة فوق ممر أو مدخل وكر ، ومُثْبته إلى وتد ، مغروز بقوة في الأرض . إذا كانت الانشوطة من الحبال وتتدلى على ممر الصيد ، استخدم أغصان صغيرة أو أعشاب لإبقائها مفتوحة . ويمكن أيضاً استخدام ألياف من بيوت العنكبوت ؛ لإبقاء فم الأنشوطة مفتوح ، وتأكد أن فتحة الانشوطة مناسبة للسماح لرأس الحيوان بالدخول فيها ، ومع استمرار حركة الحيوان تضيق الانشوطة على رقبته ، وكلما ازدادت الحركة أصبحت القبضة أقوى ، غير أن الأنشوطة إذا كانت من الحبال فإنا أحياناً قد ترتخي مما يسمح للصيد بالهرب ، كما أن الانشوطة غالباً لا تقتل الحيوان ، ومن الأنسب استخدام أسلاك لعمل الانشوطة بدلاً من الحبال .

أنشوطة السحب

توضع أنشوطة السحب على ممرات الحيوانات المستخدمة للذهاب من وإلى مكان المبيت والأكل والشرب ، شكل (٨-٦) .

قم بغرز عصاتين مشعّبتي الرأس على جانبي الطريق ، وصل بينها من الأعلى بعصا قوية وثقيلة ، ومن منتصف هذه العصا الأفقية قم بتدلية الانشوطة ، بحيث تكون مناسبة لحجم رأس الحيوان ، فإذا علق رأس الحيوان في الانشوطة فإنه سيقوم بسحب هذه العصا الأفقية الثقيلة لمسافة قريبة ، ومن ثم تقوم الشجيرات بمسك العصا ، وبالتالي مسك الحيوان .

الشكل 8- 5 الشرك البسيط (أنشوطة)

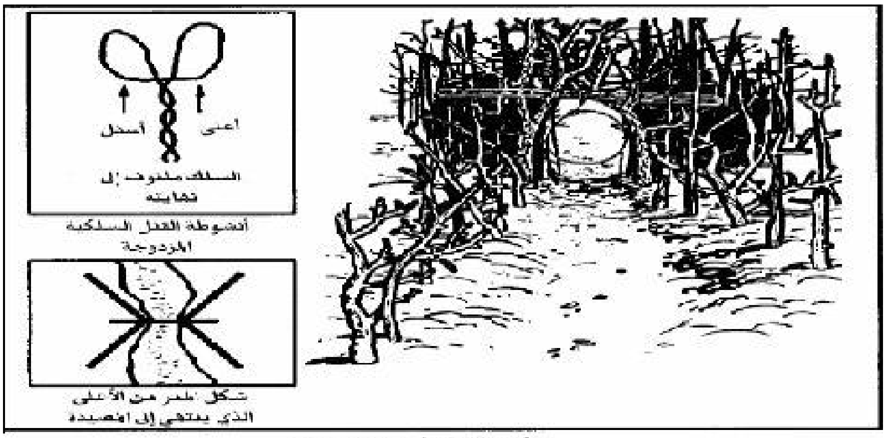

شكل 8- 6 أنشوطة السحب

النزع _ النتش _ الشدّ لأعلى :

باستخدام شجيرة مرنة بلا مكان بعد ثنيها وتثبيتها للأرض ؛ أن تحصل على قوة شدّ جيدة في حالة انطلاق الأداة التي تحافظ على الشجيرة منحنية ، وبربط أنشوطة لهذه الشجيرة المرنة المنثنية تحصل على شرك جيد ، وبإزالة الأغصان والأوراق من الشجرة يكون أدائها أفضل .

شرك النتش

هذا الشرك البسيط شكل (٨-٧) يتم عمله باستخدام عصاتين مشعبتين على شكل (Y) بحيث تكون إحدى الشعبتين ، العليا طويلة ، والأخرى قصيرة ، قم بثني الشجيرة إلى الأرض ، وحدد مكان التقاءها بالأرض ، قم بغرز إحدى العصاتين في ذلك المكان المحدد ، بحيث يكون الجزء المغروز هو الشعبة الطويلة ، وتأكد أن الشعبة القصيرة موازية لسطح الأرض ، اربط الشعبة الطويلة للعصا الثانية بواسطة حبل إلى الشجيرة ، اقطع الشعبة القصيرة من العصا الثانية بحيث تثبتها أسفل العصا الأولى المغروزة في الأرض. قم بمد أنشوطة من فوق الممر ومتصلة بالشجيرة المنثنية ، فعندما يعلق الحيوان بالأنشوطة ، فإنه يفصل بين العصاتين ، فتنفلت الشجيرة للأعلى ساحبة معها الأنشوطة وبا الحيوان متدلي .

ملحوظة : لا تستخدم عصا خضراء لعمل هذه الشراك ، حيث إن المواد السائلة من العصي قد تؤدي إلى التصاقها مع بعضها .

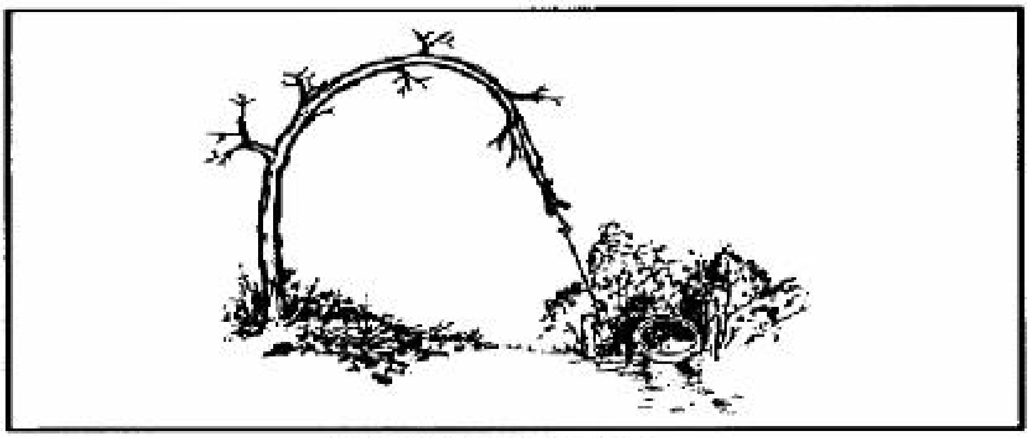

شكل 8- 7 شرك السحب إلى أعلى

أيها الإخوة القراء الكرام ..

كنا قد سألناكم في العدد الماضي عن الطريقة التي تفضلون أن نجمع با اللـد القادم للمعسكر بإذن الله ، وفي الحقيقة نشكر لجميع الإخوة الذين أبدوا رأيهم في المسألة ، سواءً على البريد الإلكتروني أو في بعض المنتديات .

وجمعاً بين القولين ، وتنفيذاً لمشورة بعض الإخوة ، قررنا أن نصدر اللد الثـاني - بإذن الله تعالى - بعد هذا العدد بنفس الطريقة القديمة (كل عدد بمفرده) ، ولكننا نقدم للقراء الكرام الإصدار الجديد الذي ييسر لطالب الفائدة والحريص على العلوم العسكرية بغيته ؛ ألا وهو : كتاب معسكر البتار .

وهذا الإصدار - كما ورد في مقدمة الكتاب الأول منه - : " وكل عددٍ منـه عبارة عن دورة متخصصة ، فهذه دورة التنفيذ وتلك دورة المسدسات ، وتلك دورة الأسلحة الخفيفة ، وهناك دورة الرياضة ، وهكذا .

وبعد أن كانت هذه المواضيع تأتيكم على شكل حلقات في أعداد نشرة معسكر البتار ، يسّر الله لإخوانكم في اللجنة العسكرية بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب جمع هذه الأعداد - كل فنٍ على حده - ومراجعتها وزيادة بعضها ثم إخراجها في أبهى حلة ، لتكون في متناول أيدي عشّاق الشهادة وخُطّاب الحور " .